

جامعـــة الأزهـــر
كليـــة أصـــول الديـــن
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

طائفة المورمون

دراسة في النشأة والعقائد

تأليف الدكتور

محمد نجدي حامد عبد الحميد
مدرس العقيدة والفلسفة
بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة

مستلة من
حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثامن والثلاثون، لعام 1440هـ/2019م والمودعة بدار الكتب تحت رقم 2019/6157
والترقيم الدولي I.S.S.N 2636-2481

دار الأندلس للطباعة-أمام كلية الهندسة-عمارات الزراعيين-شبين الكوم ت 0482222090

ملخص البحث

طائفة المورمون... دراسة في النشأة والعقائد

لما أذن الله أن يبعث رسولا خاتما عاما لكل البشر برسالة خاتمة وشريعة محفوظة صالحة لكل زمان ومكان وجعل حجتها في ذلك النص المعجز الذي يحوي بين دفتيه الأصول الجامعة التي لا تتغير لا بتغير الزمان ولا بتغير المكان؛ ترك للعقل – بما خوله من – حرية الاختيار وبما قرره له في ذلك سلفا سواء بالطاعة أو العصيان؛ تعددت المشارب والاتجاهات ما بين مقبل على الدين وما بين معرض عنه متشبث بما كان عليه السابقون، ثم عَنَّ لبعض منهم أن يُحدِثَ نوعا من التلفيق والتلبيس بين الأديان والفلسفات فأحدث لنفسه طرقا جديدة توافق هواه، وادعاها تحت مظلة أحد الأديان ليروج لفكره وينشر بدعته.

وجوزيف سميث مؤسس طائفة المورمون، أحد الذين ادعوا النبوةَ والوحيَ، وزعم أن الله اختاره ليستعيد كنيسة المسيح مرة ثانية بعد أن ارتد أصحابها عنها، وله كتاب مقدس اسمه: **كتاب مورمون شهادة ثانية ليسوع المسيح.**

فجاء هذا البحث ليعالج كيفية ظهور المورمون وظروف نشأة مؤسسها، والتحققَ من كتابها، وبيانَ أهم أفكارها ومعتقداتها، وهل يوجد ثمة تشابه بين المورمون والإسلام.

كلمات مفتاحية: المورمون، كتاب مورمون، شهادة ثانية ليسوع المسيح، جوزيف سميث، بريجهام يونج.

تأليف الدكتور

محمد نجدي حامد عبد الحميد

مدرس العقيدة والفلسفة

بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين

بالقاهرة

THE MORMONS…A STUDY OF THE ORIGINS AND DOCTRINE

ABSTRACT

As predestined by Allah to send the seal of His messengers to all people accompanied by a seal message and a protected jurisprudence valid for all times and places. Almighty Allah Has included the conclusive evidence within the sphere of the miraculous text which contains the collective origins which do neither change with time nor with space. The human reason endowed with, as previously determined by Allah, the freedom of choice whether to be obedient or disobedient. Then, the mind is seized within a diversity of stripes and directions which resulted in two main categories; one keeps on track with religion while the other turns its back and keeps clutched to the creed of the ancestors. Others resorted to the idea of making up fake stories and blurring the boundaries and philosophies between religions. Those members have ushered in new whimsical trends under the umbrella of religion so as to create a fertile soil where they could propagate their thoughts and fallacies. Joseph Smith; the founder of the Mormons, is one of those who claimed prophet hood and revelation. He also claimed that Allah Has chosen him to restore the church of the Christ after its followers gave it up. He has a sacred book entitled; “The Book of the Mormons; Another Testimony of The Christ”. This research handles how the Mormons appeared, the early rising of its founder and examining its book. The research also highlights the most important ideas and beliefs of this movement. It also tries to answer the question if there is any similarity between Mormons and Islam.

Key Words: Mormons, the Book of the Mormons, A Second Testimony of the Christ, Joseph Smith, Brigham Young

By: *Mohammed Nagdy Hamid Abdel-Hameed*

Assistant Professor of Creed and Philosophy

Faculty of Islamic and Arabic Studies for boys in Cairo- Al-Azhar University

Email: mohammed.nagdy1982 @gmail.com



مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله جعل الدين واحة للسكينة وسبيلا للطمأنينة، ونبراسا للمهتدين... ألف بين قلوب عباده المستمسكين بحبله المتين، وجعل القرآن خاتما لما أراده من العالَمين، وحاكما على ما سبق من الشرائع، وأصلي وأسلم على سيد الأولين والآخرين وخاتم النبيين والمرسلين وقائد الغر المحجلين سيدنا محمد بن عبد الله الذي اصطفاه ربه ليكون آخر مُبلِّغ عن الله وحامل كلمة الله التي يصلح بها العالم من أوله إلى منتهاه، ورضي الله عن الآل والصحب أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،،

فإنه لما وُضع الدينُ لغاية سامية ومكانة عالية، شأنه في ذلك أن يسوس الناس في الدنيا بما يحقق صلاحهم وينمي جوانب الخير فيهم ويدفع غوائل الشر عنهم، وفي الأخرة بما يحقق فلاحهم وفوزهم بجنة من الله ورضوان؛ جاءت الرحمة الإلهية بتعدد الشرائع والرسل وإن اتفقت في أصل جوهرها، كلٌّ يشرِّع لقومه ما يتوافق معهم وينصلح به حالهم مع اختلاف ظروف زمانهم ومكانهم، ثم لما أذن الله أن يبعث رسولا خاتما عاما لكل البشربرسالة خاتمة و شريعة محفوظة صالحة لكل زمان ومكان وجعل حجتها في ذلك النص المعجز الذي يحوي بين دفتيه الأصول الجامعة التي لا تتغير لا بتغير الزمان ولا بتغير المكان؛ ترك للعقل – بما خوله من – حرية الاختيار وبما قرره له في ذلك سلفا سواء بالطاعة أو العصيان؛ تعددت المشارب والاتجاهات ما بين مقبل على الدين وما بين معرض

عنه متشبث بما كان عليه السابقون، ثم عَنَّ لبعض منهم أن يُحدِثَ نوعا من التلفيق والتلبيس بين الأديان والفلسفات فأحدث لنفسه طرقا جديدة توافق هواه، وادعاها تحت مظلة أحد الأديان ليروج لفكره وينشر بدعته.

وجوزيف سميث مؤسس طائفة المورمون، أحد الذين ادعوا النبوةَ والوحيَ، وزعم أن الله اختاره ليستعيد كنيسة المسيح مرة ثانية بعد أن ارتد أصحابها عنها.

ولقد شغلت فترة ليست باليسيرة مع هذا البحث فمنذ التقيت بزعماء هذه الطائفة في مقر دعوتهم بالولايات المتحدة الأمريكية عام 2012م والفكرة مسيطرة على ذهني ولا تكاد تفارقني لما حدث في اللقاء من مفارقات وملابسات، ثم ما لبث الحوار بعد ذلك في التوسع والاتصال مع مسؤوليهم وهياكلهم الموجودة في بيروت ودارت حوارات حول ظهورهم وأدلةِ صحة ما يذهبون إليه وموقفِهم من الكنائس وموقف الكنائس منهم، إلى غير ذلك مما أتناوله في هذا البحث إن شاء الله تعالى.

وقد ذكر بعض الباحثين وجوها للتشابه بين المورمون والإسلام من جهة بداية الدعوة، ووجود بعض التشريعات المتقاربة بين المورمونية والإسلام، وذلك في محاولة لإلصاق كل بدعة بالإسلام، سواء نبتت من داخل البيئة الإسلامية أو من خارجها، فكان ذلك دافعا إلى دراسة الكتاب – الموسوم بكتاب مرومون شهادة ثانية ليسوع المسيح – ومؤلفه بيانا للحق ودفعا للأوهام.

وقد اقتضت طبيعة البحث المعنون بـ (طائفة المورمون... دراسة في النشأة والعقائد) أن أسلك المنهج التحليلي والنقدي في سبر أغوار مسائل هذا البحث وقضاياه.

مشكلة البحث:

يعالج البحث كيفية ظهور المورمون وظروف نشأة مؤسسها، والتحققَ من كتابها، وبيانَ أهم أفكارها ومعتقداتها، وهل ثمة تشابه بين المورمون والإسلام.

خطة البحث:

وقد جعلت البحث في مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وثبت للمراجع وآخر للموضوعات.

- **أما المقدمة: فذكرت فيها أهمية البحث وخطته ومنهجي فيه.**
- **وأما المبحث الأول:** فعنوانه (تاريخ طائفة المورمون ومؤسسها)
- **وأما المبحث الثاني:** فعني بذكر (الكتب المقدسة عند طائفة المورمون ونقدها إجماليا).
- **وأما المبحث الثالث:** فجاء ليبين أهم (أفكار ومعتقدات طائفة المورمون).
- **وأما المبحث الرابع:** فجعلته في (بيان حقيقة أوجه التشابه بين المورمونية والإسلام).
- **وأما الخاتمة:** فذكرت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج.
- **ثم أتبعت ذلك بثبت للمراجع، وفهرس للموضوعات.**

هذا وقد اعتمدت في البحث على جملة من المراجع الأصيلة، والتي توفرت لدي باللغتين العربية والإنجليزية، وقد قمت بترجمة النص المقتبس من اللغة اللإنجليزية إلى العربية وأشرت إلى المرجع في الهامش.

والله أسأل التوفيق والسداد، إنه ولي ذلك والقادر عليه

د/ محمد نجدي حامد

المبحث الأول
تاريخ المورمون ومؤسسها

لم تفتأ المسيحية تستوعب الحركة الإصلاحية البروتستانتية حتى خرج من رحمها عشرات الحركات والطوائف الداعية إلى نمط جديد من التدين لم يألفه أصحاب هذه الديانة.

ولم تزل الأحداث تتوالى إلى أن خرج شخص يدعى جوزيف سميث "Joseph Smith" عام 1830م، ليعلن زعمه أنه نبي جاء بكتاب هو أصح كتاب على وجه الأرض، ويَلزمُ البشريةَ أن تؤمن به، وأن تسأل الله باسم المسيح ليظهر لهم صدق ما ادعاه، وأن المسيحية الموجودة اليوم محرفة وكتابها المقدس غير صحيح، وادعى أنه جاء بشهادة ثانية ليسوع المسيح، مؤسسا كنيسته المسماة كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة.

(The Church of Jesus Christ of Latter-day Saints)

والحديث عن المورمون[1] وتاريخها سوف ينقسم إلى مطلبين:

المطلب الأول: جوزيف سميث المؤسس: حياته ونشأته

المطلب الثاني: تاريخ الكنيسة بعد وفاة سميث



---

(1) كلمة مورمون، تشير إلى الملك الذي زعم جوزيف سميث أنه كتب الألواح التي عثر عليها سميث وترجمها، فعرف الكتاب باسمه ونسبت الطائفة إليه.

المطلب الأول

جوزيف سميث المؤسس: حياته ونشأته

- **مولده ونشأته**

ولد جوزيف سميث عام 1805م في منطقة شارون بولاية فيرمونت بأمريكا، وانتقلت أسرته من ولاية إلى أخرى وهو مازال صغيرا، حتى استقر في ولاية نيويورك، وعاش بين إخوته الثمانية، ثم ما لبث أن حدثت بعض الخلافات الدينية في المدينة، وكان يشاهدها وهو ابن أربع عشرة سنة، هذه الأحداث التي خلفت افتراقا كبيرا بين أهل المدينة، حيث تحمست كل مجموعة لآراء طائفة معينة، وكان – كما يقول هو – في الرابعة عشرة من عمره يتمعن في هذه الاضطرابات ويترفع عنها، ثم يعود ليقرر أنه حديث السن لا يقوى على اتخاذ قرار بشأن الانضمام إلى واحدة من هذه الجماعات.([1])

وفي خضم تلك الأحداث التي عبر عنها سميث بأنها مشقات عظيمة أدى إليها التطاحن الديني بين المعمدانيين والمشيخيين والميثوديست([2]) أراد أن يختبر

---

(1) راجع: الخريدة النفسية مختارات من رؤى جوزيف سميث وترجماته ورواياته، نشر كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، سولت ليك سيتي، يوتا، أمريكا، 1989م، ص 70 وما بعدها.

(2) المشيخيون، والميثوديست والمعمدانيون مذاهب عقدية انبثقت عن البروتستانت،و انتشرت في العقود الأخيرة، وتتبنى التيار الإصلاحي داخل الكنائس، وضرورة العودة إلى الكتاب المقدس، وتختلف هذه المذاهب في الفرائض الواجبة عليها، وفي النظم الكنسية، فالميثوديست تعبر عن الحركة الروحية داخل البروتستانت، بينما ينفرد المعمدانيون بالقول بأن التعميد لا يتم إلا للبالغين فقط، ويعبرون عن الحركة الداعية إلى ضرورة الالتزام بما ورد في الكتاب المقدس ورفض ما عداه، كرفضهم للأسرار المقدسة، ويهتم المشيخيون=

الحقيقة كما يقول، فإذا به يفتش في العهد القديم ليجد ذلك النص في رسالة يعقوب" وإنما إن كان أحد تعوزه حكمة فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعير، فسيعطى له".([1])

وهنا بدأت تخييلات الرجل النفسية تزداد وطموحاته تكبر، ورأى أنه يستطيع حل الخلاف القائم بين أهل ولايته، فأخذ يطلع على ما كُتِب عن الأديان وعن النبوة كيف تكون؛ ليضع حول نفسه هالة من لباس النبوة فيصدقه عامة الناس.

ويعبر سميث نفسه عن تلك التخيلات وعن ذلك الشغف الذي أصابه بقوله: "فقد خيل إليّ أنه نفذت فيَّ قوةٌ صاعقة إلى كل جارحة من جوارح فؤادي.. فقد كنت في حيرة من أمري لا أدري ماذا أصنع،... وانتهيت إلى الخلاصة: فإما أن أظل في الظلمة والاضطراب، وإما أن أطلب من الله عملا بنصيحة يعقوب"([2]).

مع كل هذه الأحداث بدأت أفكار سميث ومعتقداته تتشكل شيئا فشيئا، وكان لحركة [استعادة الحركة الأولى]([3]) – إحدى عناصر الفكر الديني في تلك الفترة – أكبرُ الأثر في نفس سميث، والتي تولد عنها بعد ذلك نشأة المورمونية، حيث إن مؤسس الحركة كان مقتنعا بأن الانقسام بين الطوائف المسيحية سببه الردة عن تعاليم المسيح، وأن تصحيح المبادئ المسيحية يجب أن يكون عن طريق العودة

= بالحركة الدعوية وضرورة ممارسة العبادة بكل صورها وأشكالها، ولا يعترفون بشيئ من الأسرار المقدسة إلا بالعشاء الرباني والتعميد.

(1) الكتاب المقدس، رسالة يعقوب الرسول، الإصحاح 1- 5.

(2) الخريدة النفيسة، مختارات من تاريخ جوزيف سميث، ص 74.

(3) راجع: the biography of Eld. Barton warren stone, written by himself, Additions by: Elder john rogers, sixth edition, Cincinnati, 1853, p: 30، مؤسس هذه الحركة بارتون وارن ستون، توفي (1844) الذي كان من الأشخاص الذين حضروا الاجتماع الكبير في كنتاكي عام 1801.

إلى الممارسات المبينة في العهد الجديد. فلاقت الفكرة قبولا واستعدادا في نفس جوزيف سميث، ثم تطورت في نفسه حتى ادعى النبوة.

الرؤيا الأولى:

وهنا بدأ سميث يقص كيف تعامل مع الموقف وكيف أنه طلب الحقيقة، ولم يستطع أن يقوم من مكانه حتى ظن أنه أشرف على الهلاك، وإذا به يرى نورا فوق رأسه يخبره الحقيقة وهو في الخامسة عشرة من عمره.([1])

---

(1) راجع: تاريخ جوزيف سميث، ص 75، 76، ونص الرؤيا كما يقول سميث: "قصدْتُ إلى غابة لأسعى في تحقيق غايتي، حدث ذلك في صباحِ يومٍ فاتن مُشْرِقٍ في أَوائِلِ فَصل الربيع من عام ١٨٢٠، وكانت هذه أوّل محاولة من هذا النّوع أقدمت عليها في حياتي، فلم أكن حتى ذلك الحين قد أقدمت على الصّلاة بصوت مسموع رغم ما كان يغمرني من حيرة ولهفة.

ولمّا بلغت الموضع الذي كنت قد اخترته، وتلفّتُّ حولي فاستوثقت من انفرادي، جَثَوْتُ وجعلت أرفع رغبات قلبي إلى الله. ولم أكد أفعل ذلك حتى طغت عليّ قُوَةٌ اكتسحتني اكتساحًا، وملكت عليّ أمري كلّه حتى انعقد لساني ففقدت القدرة على النّطق. واكتنفتني ظُلْمَةٌ حالِكَة، وخيّل إليّ حينًا أنّه قد قضى عليّ بهلاك مفاجئ.

أشار أحدهما إلى الآخر:هذا هو ابني الحبيب. لَهُ اسمع، غير أنّي تَوَسّلت إلى الله بكلّ قوّتي أن ينقذني من سلطان هذا العدو الّذي سيطر عليّ. وحين كدت أستسلم لليأس وأخلّي بين نفسي والهلاك – وأنا لا أتحدّث عن هلاك وهمي، بل عن سلطان كائن حقيقي من العالم الخفي، له من القُدرة الخارقة ما لم أَعْهَدهُ من قبل عند كائن آخر – في تِلْكَ اللَحْظَةِ المُخيفة الرّهيبة شاهدتُ عَمُودًا من النّور فَوْقَ رَأْسي تَمامًا، يَفُوقُ نوره الشمس لمعانًا. وأَخَذَ العمود يهبط رويدًا رويدًا حتّى اسْتَقَرّ عَلَي. ولم يكد ذلك العمود يظهر حتّى استُنقِذت نفسي من العدوّ الذي قيّدني. ولمّا استَقَرّ عَلَيّ رأيت شخصين يقصر على تألقهما ومجدهما الوصف، قد وقفا من فوقي في الفضاء. وناداني أحدهما باسمي قائلًا وهو يشير إلى الآخر: "هذا هو ابني الحبيب. لَهُ اسمع."

(كتاب مورمون، مقدمة الكتاب، الخريدة النفيسة، تاريخ جوزيف سميث، ص 75، 76).

وكلام الرجل عن هذه المرحلة يومئ بأنه مدعٍ للنبوة، قرأ كثيرا عن الإسلام، وطالع ما كتب عن كيفية مجيئ الوحي إلى سيدنا رسول الله (ﷺ) فأراد أن يتشخّصَ مثال النبي ويدعي أنه نبي حقا، إضافة إلى نشأته المسيحية واطلاعه على مصادر ومراجع الديانات المختلفة في مكتبة قريبة من بيته([1]).

هذه الرؤيا الأولى التي أخبر عنها سميث تمت في أول اختبار زعم أنه قام به ليطلب من الرب تعيين الحقيقة له، وأي الطوائف عليه أن يختار، وجاءت نتيجته على نحو غير متوقع؛ إذ يزعم أنه رأى ما يفوق وصفهما المجد، – على حد تعبيره – و يشير أحدهما إلى الآخر وينادي سميثَ باسمه قائلا: هذا هو ابني الحبيب له اسمع.

ولا يخفى ما في الكلام من إشارة إلى إيمانه بأن المسيح ابن الله، وأنهما شخصان منفصلان، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

ومن جهة أخرى تجد الرجل حين يخبر عن رؤياه المزعومة يقرر بأن الله نهاه عن اتباع أي طائفة من الطوائف الموجودة ؛ لأنها جميعا " في غي وضلال، وأن جميع شرائعها مكروهة عند الله، وأن أساتذتها كلهم فاسدون".([2])

وهذا التقرير بمثابة إعلان من جوزيف سميث بأن طوائف المسيحية كلها فاسدة، ولا يصلح أن يتقرب بها أحد إلى الله، وأنه ينبغي علي الجميع أن يذعن لما سيأتي به هو بعد ذلك في كتابه المورمون.

وهنا تسيطر على سميث فكرة ادعاء النبوة، وأنه المصحح لعقيدة يسوع المسيح ابن الله من الانحرافات التي أصابتها عبر القرون.

---

(1) والكلام عن هذا التشابه وملابساته سوف يأتي عند الحديث عن المورمونية والإسلام.

(2) راجع: تاريخ جوزيف سميث ص 78، وقد أخبرني مسؤول الكنيسة في رسالة نصية أن غير المورمون من المسيحين غير مؤمنين، لأنهم لم يتبعوا تعاليم الدين الصحيح، وبالتالي فهم كفار في نظرهم، وقد ذكر كتاب مورمون مثل ذلك.

وكانت ردود الأفعال تجاه ما شعر به سميث قوية، حيث استخف به أهله وأساتذته، وأخبروه أن ما يحدث له إنما هي أفكار إبليسية، ولا علاقة لها بالنبوة أو غيره.

ويبدو أن الفكرة استبدت به، وملأت عليه نفسه وفؤاده، فلم يأبه بما قيل، وأراد أن يثبت لنفسه أولا ولهم ثانيا أنه يستحق أن يكون نبيا، وهو ما زال صبيا في مقتبل عمره، ولعل حداثة السن توضح لنا هوسه بالفكرة وتشبثه بها، كما أن رفض المجتمع فكرته أثارت في نفسه ردةَ فعل قويةً قادته إلى حافة الهاوية؛ حيث إن العقل والهوى في هذه السن الصغيرة إذا اقتنع بفكرة بذل في سبيلها كل ما يستطيع، ثم لا يبالي بشيء على الإطلاق.

ظل ابن الخمس عشرة سنة أو أقل يُمنِّي نفسَه الأمانِيَّ، لعلَّه يجد في نفسه مكانة لنفسه، وبخاصة أنه مضطهَدٌ بين أهله وبلده، وأن الوجهاء يؤلِّبون عليه الناس، فنسج قصة اضطهاد له في هذه السن الصغيرة، قصة لا يقوى أحد على تحملها.

ومن ناحية أخرى فإن عَوْزَ أسرته وفقرَهم ربما دفعه إلى البحث عما يجد به مكانةً بين ذوي الوجاهة، ويسترعي انتباههم، فادعى النبوة ليعوِّض شيئا من فقره وعدم عناية الناس به.([1])

---

(1) من الأدلة التي تثبت أن سميث كان دجالا يبحث عن المال، ويعمل بالتنجيم ما ذكره إسحق هال – والد زوجته – عندما صرّح بأنّ جماعة من "الباحثين عن النقود" لجأت إلى جوزيف في تشرين الثاني 1825 لإسعافها بمهارته، كان عمله هو أن ينظر – أو يتظاهر بالنظر – في حجر كان يحتفظ به في قبّعته التي كان يُسدلها على وجهه، وبهذه الطريقة كان يتظاهر ويدلّهم أين توجد الثروات – المعادن الغالية المدفونة أو المختفية، وكان يبدي في هذا الوقت صورة الشاب المستخفّ ... لقد صدّقته الجماعة وعلى كلمته بدأوا الحفر دون أن يصلوا إلى شيء في المكان الذي دّلهم عليه قائلًا إنه يحوي كنزًا إسبانيًا مليئًا=

وكأن الذي حدث يُذكِّر بما وقع من أدعياء النبوة في صدر الإسلام، حيث ظن بعض الناس أن النبوة نوع من المنصب والجاه، فادعوها لأنفسهم كمسيلمة وغيرِه.

وفي هذه الآونة ظل الفتى يعقد مقارنات بما حدث معه بتلك التي أخبر عنها بولس في رسائله، لتكون بمثابة تطمين له، وأن ما يحدث ليس من قبيل الوهم والتخيلات النفسية التي لا أساس لها، يقول: "وقد خيل إلي فيما بعد أن إحساسي يشبه إحساس بولس حين دافع عن نفسه أمام الملك أغريباس، وقص عليه تفاصيل الرؤيا التي شاهدها؛ إذ أبصر نورا وسمع صوتا، لكن الذين صدقوه كانوا قلائل".([1])

وانقطعت الرؤى عن سميث كما يقول لمدة ثلاثة أعوام، ولكن لم يتغير من الأمر شيء، فظل يعمل من أجل مواصلة حياته وكسب قوت يومه في خضم الاضطهادات التي تواجهه، والهواجس التي سيطرت على رأسه، ولكنه لم يتخلَّ عنها يوما، وقد عززت سابقتُه الحياتيةُ وخبرةُ الناسِ به الإقرارَ بأنه شخصٌ عابث غير صادق فيما يدعي.

فهو رجل تاقت نفسه وتشوفت إلى اقتراف زلات طائشة تُرضي شهوات ونزوات الشباب حتى أوقعته كما يعبر عن نفسه "في أولوان من التجارب المبغضة إلى الله، من لعب وطيش وانضمام إلى جماعات غير لائقة"([2]) به كما يقول، كل هذه الأمور جَرَّت عليه وابلا من الأذى وسيلا من العنف والازدراء.

=بالذهب، وكان عذره لهم أنّ الرؤية كانت باهرة جدًا بحيث لم يكن يرى.، ثم رحل جوزيف من بيت هال تاركًا وراءه دينًا للرجل قدره 12.82دولارا.(The maze of Mormonism,
(Martin Walter, Ventura, CA, Regal; Revised Edition (1978), p. 34

(1) تاريخ جوزيف سميث، الخريدة النفيسة، ص 77، 78.

(2) تاريخ جوزيف سميث ص 80.

ظهور الملَك:

في خضم تلك الأحداث والمناوشات يعلن سميث أنه رأى رؤيا ثانية، هذه الرؤيا كانت من ملك اسمه مورموني أخبره أنه مرسل من الله إليه، وأنه مكلف بمهمة يجب أن ينجزها، وأنه مأمور بإخراج كتاب منقوش على صفائح ذهبية، هذا الكتاب يحكي تاريخ السكان القدماء للقارة الأمريكية، ويوضح أصلهم، وأنه يحتوي على ملء الإنجيل الصحيح الذي جاء به المخلص إلى البشرية.([1])

ومع هذا الظهور أعلن سميث وجود اختلافات في العهد القديم تلاها عليه الملك، ليظهر عوار الكتاب الموجود بين أيدي الناس، وأخبره بأن نبوته لم تتم بعد، ولكنها سوف تتحقق، وأعاد عليه النهي مرة ثانية بألا يخبر أحدا بشأن ما حدث.

ويبدو أن فقر عائلة سميث يسيطر على فكره؛ فيعود ويكرر بأن الملك نبهه إلى عدم الاستجابة لإغواء إبليس بشأن الصفائح الذهبية؛ فيطمع في الغنى ويأخذها، وهذه النقطة تعبر عن الحال النفسية التي يعشيها سميث، وأن الدافع وراء ما يدعيه هو التخلص من حالة الفقر المضجع التي نشأ عليها.

ويتأكد ذلك الاستنتاج عندما كرر الأمر نفسه في اليوم التالي، وأخبر والده بما حدث بناء على طلب الملك منه، فما كان من والده إلا أن صدقه وأمره بالاستمرار في الأمر، وأنه من الله.

ويدل على ذلك ما شهد به ويلارد تشاس –صديق العائلة– أقسم أمام قاضي البلدية على كيفية حصول جوزيف سميث على حجر التجسس، وذلك بأنّه في عام 1822م وجد تشاس حجرًا ذا شكل غريب عندما كانوا يحفرون بئرا، وبينما كان الثلاثة يفحصونه وضعه جوزيف في قبعته ثمّ كبس قبعته حتى غطّت وجهه

(1) راجع: كتاب مورمون،ص، والخريدة النفيسة، تاريخ جوزيف سميث ص81.

ليختبره، واحتفظ جوزيف بالحجر ونشر بين الناس الأعاجيب من الأشياء التي يراها من خلاله، ثم زعم جوزيف بعد ذلك استخدام الحجر في ترجمة الكتاب المقدس، كما أخبر أخوه هيروم.([1])

هذه الشهادة وأمثالُها تثبت ما أشيع حول سميث من أنه كان مشعوذا يعمل بالسحر، وكانت أسرته كذلك.

وقد أقيمت ضده عدة قضايا أمام القضاء في اتهامه بمزوالة التنجيم والنصب والاحتيال، وهو ما ظهر في وثائقَ اكتُشفت حديثًا تثبت ولع جوزيف سميث بلعبته مستخدمًا الحجر والقبّعة([2]).

والرؤى التي زعم سميث رؤيتها عند تدقيق النظر تجد أنها محاولة لادعاء النبوة بتكرار ما حدث مع الأنبياء السابقين، وإضافة بعض الأحداث والشخصيات التي تتفق وبيئتَه.

وسولت لسميث نفسه وزعم أنه عثر على الصفائح في المكان الذي أخبر به، وأنه كُلِّف بعدم إخراجها إلا بعد مرور أربع سنوات مع ضرورة الذهاب كل عام إلى الموضع نفسه لملاقاة الملك.

وأغلب الظن عندي أن ما حدث كله يعتبر دليلا على أن سميث كان مصابا بمرض نفسي، يسمى "الفصام" فحدث له بعض الاختلالات العقلية، التي أدت إلى حدوث خلل في التصورات والملكات والعواطف لديه، والتي أنتجت بعض الاضطرابات الذهنية، فسمع أصواتا ورأى أمورا بصرية غير موجودة.([3])

---

(1) The maze of Mormonism, Martin Walter, Ventura, CA, Regal; Revised Edition, 1978, p:35 –

(2) The maze of Mormonism, p: 33–

(3) راجع: موقع منظمة الصحة العالمية في هذا الموضوع، في بحث عن الاضطرابات النفسية، تبين فيه كيف يتعامل المريض النفسي مع الأمور، ولماذا يهرب من الواقع إلى الخيال.

ويخبرنا سميث بأنه ظل يعمل أجيرا حتى عام 1825م، ثم انتقل ليحفر في الجبال بحثا عن الفضة في سرية إسبانية استكشافية، واشتهر بأنه حفار للنقود بسبب عمله ذلك، ولكنه ما لبث أن تزوج هناك بزوجته الأولى إيما هيل، وبعد زواجه ذهب إلى موطنه الأصلي ليبحث عن الصفائح التي حان وقت إخراجها.

وهذه الفقرة أيضا توضح سببَ تخيلِ سميث وجودَ الكتاب على صفائحَ ذهبيةٍ، فقد صور له خياله شيئا مما كان يتقنه حتى يستطيع أن ينسج خيوط قصته بشيء مما مارسه في حياته.

وقد ذكر سميث أن الملك أخبره بالحفاظ عليها، حتى لا تسلب منه، وأن هناك محاولاتٍ كثيرةً تمَّت لأخذها منه بعد شيوع خبر وجود الصفائح في حوزتِه، ولكنَّ شيئا منها لم يفلح.

والغريب أنه لم يرد إلينا لا عن طريقه ولا عن طريق غيره أيٌّ من هذه المحاولات والمؤامرات التي حيكت ضده لاستلاب الصفائح منه، مما يبرهن على أنها محض خيالات نفسية، وتوهمات زعمها سميث من عند نفسه.

واستمر الأمر كذلك، فيزعم سميث ترجمة الصفائح بمساعدة معلم له يسمى كاودري، بمباركة إلهية لهما ليكون سميث شيخ الكنيسة الأول، وكاودري شيخ الكنيسة الثاني.

وقد انتقل سميث عام 1831م إلى أوهايو وبدأ بوضع الأسس والخطط لبناء مدينة صهيون أو القدس الجديدة، إلا أن سكان المنطقة قاموا بطردهم عام 1838م ، فاضطر سميث وأتباعه إلى الرحيل إلى ميسوري في محاولة لاستعادة وحيه المزعوم.([1])

---

(1) راجع كتاب Delusions: An analysis of the of Mormon, alexander Campbell, Boston. Benjamin H. Greene, 1832, =

وبعد نشر كتاب المورمون عام 1840م أسس سميث مع خمسة من أتباعه كنيسته في ولاية ميسوري، وسماها "كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة" وقد أثار نظام الكنيسة وعقيدتها حفيظة المذاهب المسيحية الأخرى التي اعتبرت جوزيف سميث مرتدًّا؛ حيث خالف عقائدهم وسمح بتعدد الزوجات، فقام أهل الولاية بالتصدي لهم و بطردهم، مما تسبب في نشوب فتنة بين أتباعه وأتباع المذاهب الأخرى والتي أسفرت عن سجنه وتسلُّلِ فئة من المسلحين إليه في محبسه لِيُردوه قتيلا عام 1844، وحرقت الكنائس المورمونية، وقُتل العديد من أتباعها بسبب ما أتوا به من مسيحية مختلفة تغاير مسيحية الطوائف الموجودة كلها.

ومن المفيد أن نبين أن الصفات الضرورية للأنبياء والتي من بينها الصدق والأمانة والفطانة والعصمة، لم يتوافر منها شيء في جوزيف سميث، إضافة إلى أنه كان كاذبا، ولم يكن أمينا، وكان شهوانيا يبحث عن المال،([1]) فقد تزوج سبعا وأربعين امرأة،([2]) واعتبر ذلك التعدد أمرا مقدسا، وأن الأتباع مأمورون به، كما أنه كان تواقا إلى السلطة متشوفا إلى الرئاسة كما نقل عنه، وقد كان دائما يسعى وراء المال حتى إنه طلب استثمار أموال أتباعه كما أمر الرب حسب زعمه، ولكنه

= وكيف فند المؤلف ادعاءات جوزيف سميث من الناحيتين التاريخية والعلمية (النقد الداخلي لكتاب مورمون) وذلك في وقت ظهور الكتاب وادعاء جوزيف سميث النبوة.

(1) راجع: ضلالات الأزمنة الأخيرة، جوش ماكدويل، دون ستيوارت، ترجمة لويس كامل، 1991م، ص 70، حيث أُقام جيران سميث برفع دعوى أكدوا فيها أن سميث ووالده تعوزهم الأخلاق الحميدة، وأنهم مدمنين للعادت السيئة، وقد ثبت تزويره للنقود.

(2) ذكر فاون برودي أسماء الزوجات اللاتي تزوجهن جوزيف سميث، وعدد ثمان وأربعين امرأة، وذلك في ملحق لكتاب: No man knows my history: the life of joseph smith

فشل وعرَّض الأتباع للإفلاس، مما يعتبر مؤشرا على عدم صدقه وميله إلى الرئاسة.

هذه الأمور السابقة كلها تؤكد أن سميث لم يكن وما كان له أن يكون نبيا، وإنما كان شخصا كاذبا يسعى وراء المال والسلطة، أو أصيب بمرض نفسي فسولت له نفسه أن يدعي النبوة.([1])

وقد وثّق فاون برودي شهاداتِ المقربين والمحيطين بجوزيف سميث، واعترافَهم بأنه دجال جشِع توّاق إلى المال، سلك في سبيل الحصول عليه كل مشرب.([2])

---

(1) See: *Religion and Sexuality: The Shakers, the Mormons and the* Compton T. 1997. p. 22-23. // *Joseph Smith: Oneida , Community A Penguin Life*. Remini R. 2002, p: 84. //. *Joseph Smith: Rough Stone Rolling* Bushman R. 2005. p. 377.522.// No man knows my history: the life of joseph smith, Fawen m. Brodie, second edition 1995- New York. P: 195-427.

(2) - راجع: No man knows my history: the life of joseph smith, p: 435-450

المطلب الثاني

تاريخ الكنيسة بعد وفاة جوزيف سميث

بعد مقتل سميث اختلف أتباعه فيمن يخلفه، حيث طالب ابنه جوزيف الثالث بالخلافة، لكنه كان صغيرًا جدا، وبينما كان لمجلس الخمسين حق الخلافة نظريًا، كان بريغام يونغ أقوى المرشحين لخلافة سميث، وهو عضو بارز في مجموعة الإثني عشر، ويأتي بعده سدني رغدون، العضو البارز في الرئاسة الأولى.

وقرر الأكثرية في مؤتمر عام أن يتبعوا برجهام يونج ليكون رئيسا لهم، وبعدما استقروا عليه نزح بهم بعيدا عن موطن الصراع، واتجه إلى ولاية يوتا، وهناك أسس مجتمعه الجديد، بعد أن فشل المورمون في بناء صهيون ضمن حدود المجتمع الأمريكي، وبدأوا ببناء مجتمع منعزل، قائم على قيمهم وعقائدهم، والأخلاق التعاونية التي خلقها المورمون في العقد ونصف العقد الأخيرين صارت مهمة لهم كمستوطنين ينتشرون ويستعمرون منطقة صحراوية كبيرة وهو ما يعرف اليوم بالممر المورموني.

إلا أن مجموعات صغيرة تبعت سيدني ريغدون وجيمس جي سترانج، الذي بنى ادعاءه على رسالة تعيين يقال إنها منحولة، بينما تبع آخرون وايت والفوس كوتلر.

توحَّدَ كثيرٌ من أعضاء هذه الجماعات الصغيرة، بمن فيهم معظم أفراد عائلة سميث عام 1860 تحت قيادة جوزيف سميث الثالث ليشكلوا ما يعرف منذ أكثر من قرن باسم الكنيسة الرسمية لقديسي اليوم الأخير ليسوع المسيح ويعرفون اليوم بأنهم جماعة المسيح.([1])

---

(1) راجع: المورمون، نبيل فياض، بحث منشور على الشبكة العنكبوتية.

واستمر المورمونيون ينتقلون إلى موطنهم الجديد حتى تم انضمام ولاية يوتا إلى الولايات المتحدة الأمريكية عام 1896م، وبعدها حاول كل مجموعة من المورمون إنشاء كنيسة لهم في المكان الذي يتواجدون فيه.

في تلك المرحلة كان المورمون يؤمنون بتعدد الزوجات، حتى إن سميث نفسه تزوج بسبع وأربعين امرأة، كما ذكر بعض الباحثين.([1])

وقد حاول المورمون أن يعدلوا من أفكارهم وعقائدهم حتى يتم لهم الانضمام إلى الولايات المتحدة، حيث أصدر رئيس الكنيسة ويلفورد ودروف عام 1890م بيانًا علق فيه رسميًا عرف تعدد الزوجات، وبعد البيان استمر بعض المورمون في ممارسة تعدد الزوجات، حتى توقف عام 1904م حين ألغى جوزيف. إف سميث تعدد الزوجات أمام الكونغرس، وأصدر بيانًا آخر يدعو فيه إلى وقف تعدد الزوجات في الكنيسة مع تبني الكنيسة سياسة حرمان الأعضاء الذين تكتشف أنهم يمارسون تعدد الزوجات.

ومع ذلك فقد أنكر المورمون أن يكون جوزيف سميث قد تزوج بأكثر من واحدة، إلا أن وجود الوثائق التي ظهرت وأكدت زواجه بأكثر من أربعين امرأة جعلتهم لا يجدون مفرا من إعلان حقيقة الأمر وتقبله، و أنه أمر حرم بعد ذلك.([2])

وكان لاسم الكنيسة هذا شغف عند كثير من المورمون حتى إنهم لا يقبلون اختصار الاسم، بل لا بد من ذكر اسم الكنيسة كاملا؛ إذ إنه يحمل تضحيات

---

(1) راجع: No man knows my history: the life of joseph smith, .pp:. 457

(2) صدر العام الماضي أكثر من مقال عن الكنيسة يؤكد زواج جوزيف سميث بأكثر من امرأة، وذلك على موقعها الرسمي، وقد عنونت المقالات بـ"تعدد الزوجات في نوفو وكيرتلاند"

يسوع ومعاناته، وتجدد وعدهم لأبيهم بحمل اسم يسوع، وأن واجب المورمون استعادة الكنيسة مرة أخرى.(1)

وفي بدايات القرن العشرين، بدأ المورمون بالاندماج في التيار الأمريكي العام، في عشرينات وثلاثينات القرن التاسع عشر، بدأ المورمون بالهجرة من يوتا، وقد أدى الركود الاقتصادي الكبير آنذاك في الميل إلى تلك الهجرة؛ حيث نشد المورمون العملَ حيثما وجد، ومع هذا الانتشار المورموني، أوجد قادةُ الكنيسة برامِجَ تساعد في الحفاظ على شعور الطائفة القويِّ بالثقافة المورمونية.(2)

---

(1) راجع: أعمال المؤتمر العام للمورمون عام 2018م، بحث بعنوان: الاسم الصحيح الكنيسة، نيل نيلسون،

(2) يتألف الهيكل التنظيمي للكنيسة المورمونية من مجموعة مجالس تختلف باختلاف المهام التي تقوم بها يأتي في مقدمتها مجلس الرئاسة الذي يتكون من رئيس الكنيسة ومساعديه الذي يقبلون بالرسل أو الحواريين، وهو الرجل الوحيد على الأرض الذي يحمل مفاتيح الكهنوت كلها كما كان يحملها الرسول بطرس الذي كان يشغل نفس المنصب في الكنيسة القديمة، والمقصود بكلمة مفاتيح الكهنوت هو السلطة من عند الله لإدارة الكنيسة وللسماح بالقيام بمراسيم الإنجيل، فيحمل رئيس الكنيسة السلطة برمتها ومن ثم ينتدب لمستشاريه وللرسل الإثني عشر ولآخرين في الكنيسة ببعض هذه السلطة؛ لأن رجلا واحدا لا يستطيع بمفرده أن يدير شؤون الكنيسة كلها، ويمثل هذا المجلس السلطة التنفيذية للكنيسة، يليه مرتبة مجلس الكنيسة العالمي الذي يتألف من اثني عشر عضوا، ثم يليه مجلس السبعين الذي يمثل جميع الكنائس المورمونية في العالم، وهناك أيضًا ما يمكن تسميته بالمجلس الإقليمي الذي يضم رؤساء الكنائس على مستوى كل إقليم يرأسهم رئيس الكنيسة الإقليمية، والمعروف أن لكل كنيسة شعبا أو أتباعا يتراوح عددهم بين 4000 و 5000 فرد موزعين بين مجموعات صغيرة حسب مهمة كل مجموعة ثقافية كانت أو اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها، وهذا الهيكل التنظيمي هو السائد في كنيسة يوتا، لكن الكنائس المنشقة عن الكنيسة الأم تنفرد بنظم مختلفة إلى حد ما، وتصب جميعها في خدمة المجتمع المورموني،=

وقد اختطت الكنيسة سياسة تتجلى في رفض رسامة الرجال من أصل أفريقي في الكهنوت المورموني، بناء على اعتقادهم بأن الإنسان الأسود إنما هو مظهر للعنة الله التي حلت على بني آدم.

ففي سِفْرِ إبراهيم الذي ترجمه سميث نجد أن الذين جاؤوا من صُلب كنعان ملعونون، لأنّ كنعان كان أسودا!([1]).

إن السود عندهم زنوج ملعونون غير صالحين للكهنوت، وذلك بسبب أن روحه ملعونة قبل أن يوجد، وإن (ﷺ) فإنه سيَدخُل الملكوتَ السماوي خادما لا سيدا، حتى وإن ظل أمينا طول حياته.

ويقول بريجهام يونج: وَعَد اللهُ كلَّ الذين انحدروا من صلب قايين أن ينالوا الكهنوت شرط أن تُرفع عنهم العلامة، ولأنّ الزنوج لا يزالون سودًا فوعْد الله لم يَصل بعد"([2]).

واستمر ذلك التقليد في الفصل بين البيض والسود، فلا يسمح لأحدهما أن يتزوج من الآخر، حتى عام 1978م، حيث سمح للسود بالانضمام إلى الكنيسة، مما زاد من عدد أتباعها في العالم.

وقد تولى رئاسة الكنيسة بعد جوزيف سميث حتى الآن 16 ستة عشر رئيسا "نبيا" في اعتقادهم، وهم:

=ويرتكز نشاط الكنيسة المورمونية الأساسي على الدعوة التي ديانتهم وتحويل المسيحيين إليها عبر تأسيس الكنائس الإقليمية، والبرامج الموجهة عبر وسائل الإعلام المختلفة بالإضافة إلى الإرساليات والبعثات التبشيرية. [انظر: مبادئ الإنجيل، ص 95، / هل المورمونية مسيحية أم دين جديد، ص 333/ دراسة في نشأة الديانة المورمونية وجذورها التاريخية والكتب المقدسة، كريم حاتم الساعدي، جريدة الزمان، عدد 12 ابريل 2012م].

(1) راجع: الخريدة النفيسة، سفر إبراهيم ص 47.

(2) The maze of Mormonism, 1978, p. 192

- بريجهام يونج (ت 1877)، ظل رئيسا لمدة 32عاما.
- جون تيلور (ت 1887) ودامت رئاسته لمدة 10 سنوات.
- ويلفورد وودروف (ت 1898) وكانت مدته 10سنوات.
- لورينزوسنو (ت 1901) وظل رئيسا 3 سنوات.
- جوزيف اف سميث (1918) وترأس الكنيسة لمدة 3 سنوات.
- هيبر ج. جرانت (ت 1945) عمل رئيسا لمدة 26 عاما.
- جورج ألبرت سميث (ت 1951) وظلت الكنيسة تحت رئاسته لمدة 6 سنوات.
- ديفيد أو. مكاي (ت 1970) وترأس الكنيسة لمدة 19 عاما.
- يوسف فليدنج سميث (1972) وعمل رئيسا لمدة سنتين ونصف.
- هارولد.بي.لي (ت 1973) وظل رئيسا لمدة عام ونصف.
- سبنسر كيمبل (ت 1985) ودامت فترته لمدة 12 عاما.
- عزرا تاف بنسون (ت 1994) وترأس الكنيسة لمدة 8 سنوات ونصف.
- هاورد هنتر (ت 1995) وترأس الكنيسة لمدة عام واحد.
- جوردن بي. هينكلي (ت 2008) وترأس الكنيسة لمدة 13 عاما.
- توماس.س مونسون (ت 2018) ترأس الكنيسة لمدة 10 سنوات.
- راسل إم. نيلسون ولد عام 1924م والذي ما يزال نبيًا ورئيسًا لهم إلى الآن([1]).

وقد ألف كثير منهم أعمالا تخدم الكنيسة، وإن كان لبريجهام يونج وويلفورد وودروف وهيبر جرانت وديفيد أو مكاي، وتوماس نيلسون أثر كبير في انتشار المورمون وتعديل بعض الأفكار والمعتقدات.

---

(1) راجع: مبادئ الإنجيل، ص 59، // list of presidents of the church of Jesus Christ of latter-day saints- Wikipedia

المبحث الثاني

الكتب المقدسة عند المورمون

يعتقد المورمون أن خدام الرب أو أنبياءه عندما يتكلمون أو يكتبون تحت تأثير الروح القدس، فإن كلماتهم تصبح نصوصا مقدسة، لأنها كلمات الله، ويجب الإيمان بها.

وبناء على ذلك، فإنهم يؤمنون بأربعة كتب مقدسة على سبيل العموم، ويؤمنون بكل ما يكتبه رؤساء الكنيسة بعد ذلك؛ لأنها رؤى إلهية كتبها أنبياء أيضا فيجب الإيمان بها، إذ" منذ البداية، أمر الرب أنبياءه بأن يمسكوا سجلًّا بالرؤى التي يكشفها وعلاقاته مع أبنائه، فقال: إنّي قد أوصيت جميع البشر إنْ في الشرق والغرب وفي الشمال والجنوب وفي جزائر البحر بأن يكتبوا ما أوجهه إليهم من كلمات، لأنّي بما يُكتب من أسفار أدين العالم، كل إنسان حسب عمله طبقًا للمكتوب». (1)

وسوف ينصَبُّ الحديث هنا عن الكتب الأربعة الرئيسة التي يؤمن بها المورمون وهي:

أولا: الكتاب المقدس

يعتبر الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد، أساسَ الإيمان عند الطوائف المسيحية، كذا عند المورمون، إلا أنهم يؤمنون به بشرط أن يكون موافقا لما جاء به جوزيف سميث، كما في بنود الإيمان حيث يقول: نؤمن بأنّ الكتاب المقدس هو كلمة الله بقدْر ما تُرجم صحيحًا.

---

(1) كتاب مورمون، سفر نافي الثاني، ص 141، وراجع: مبادئ الإنجيل، 45

ولا يشك المرومون في عدم الكتاب المقدس الموجود بين أيدي النصارى اليوم، وأن تصحيحه تم من خلال النبيّ جوزيف سميث، حيث عمّق الرب فهمهم لبعض مقاطع الكتاب المقدس، وألهم الربُّ النبيَّ جوزيف ليعيد إلى نصّ الكتاب المقدس حقائق ضاعتْ أو غُيّرت منذ صياغة الكلمات الأصلية، وتُسمى هذه التصحيحات الملهمةُ ترجمة جوزيف سميث للكتاب المقدس.([1])

ولا يمكن أن نعتبر كون الكتاب المقدس بصورته الحالية من الكتب المقدسة لدى المورمون، إلا إذا أخذنا بعين الاعتبار تلك التصحيحات التي أضافها جوزيف سميث؛ لأنه يرى أن الكنيسة قد سلخت عن الإنجيل كثيرا من النصوص الواضحة عظيمة القدر، كما حذفت كثيرا من عهود الرب.([2])

وقد اعترف سميث بنسخة الملك جيمس للكتاب المقدس، إلا أنه أجرى عليها أكثر من ستمائة تصحيح لنصِّها، مما يجعلنا نتساءل عن الطريقة التي كُتِبَ بها الكتابُ المقدس، وعن موقع تلك التصحيحات من قضايا الإلهام والوحي.!!

وللإجابة عن هذا التساؤل تطالعنا كتب المورمون، بأن الارتداد العظيم الذي حدث بعد صلب يسوع أدى إلى نشوء العديد من الكنائس التي تتعارض مع بعضها البعض، وسعى كثيرٌ منهم وراء الحقيقة لكنهم لم يتمكنوا من إيجادها، ولم يملكوا كامل الإنجيل، أو سلطة الكهنوت، فورث كل جيل حالة من الارتداد؛ إذ كان الناس يتأثرون بما خلفته الأجيال السابقة، وكان من ضمنها إدخال تعديلات على إنجيل المسيح.

---

(1) راجع: مبادئ الإنجيل ص، 46.

(2) راجع: كتاب مورمون، سفر نافي الأول، ص 32.

كان هذا السبب في اعترافهم بنسخة الملك جيمس كونها صحيحة إلا ما ورثته الأجيال من الارتداد العظيم، لتقوم الداعية بإرسال جوزيف سميث ليصحح تلك الأخطاء، وليستعيد الإنجيل الصحيح إلى كنيسة الرب.([1])

وبناء على ذلك فقد ادّعى جوزيف سيمث أنّ الله أرشده في العام 1830إلى استعادة الكنيسة الحقيقية إلى الأرض كاملة من حيث النبوة والسلطة الكهنوتية.([2])

بينما بدأ سميث عام 1831 العمل على "ترجمة مصححة" للكتاب المقدس، بل كانت في الواقع مراجعةً لإصدار الملك جايمس للكتاب المقدس، واحتوت على مئات الإضافات والتغييرات، مع حذف كتاب كامل منها.([3])

ومن هنا نرى أن المورمون يشككون "في إمكانية الوثوق بالكتاب المقدس بسبب وجود أجزاء محذوفة وأخطاء في الترجمة، وهو ما يجعل الرسول المورموني جيمس إ. تالماج في *كتابه* دراسة لبنود الايمان يحث على قراءة الكتاب المقدس مع ضرورة التنبّهِ لأخطاء البشر التي تحتويه، يقول*:* « ليُقرأ الكتاب المقدس بتوقير واهتمام وورَع، والقارئ الذي يبحث عن نور الروح يمكن أن يميِّز الحق من أخطاء البشر». ومضى أورسون پْرات، ـ رسول من المورمون الأولين ـ إلى أبعدَ من ذلك؛ حيث يُقرُّ بالتحريف التام للكتاب المقدس فيقول: «مَن يعرف ما إذا كانت هنالك ولو آية واحدة من الكتاب المقدس كله غير مشوبة؟»([4]).

---

(1) راجع: استعادة إنجيل يسوع المسيح، إصدار كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، عام 2008م، ص 8.

(2) Gospel Principles, The Church of Jesus Christ of Latterday Saints, salt lake city, 1986, pp: 60

(3) كتاب مورمون هل هو عهد آخر ليسوع المسيح، تال دايفس، بدون بيانات نشر، ص 2.

(4) الكنيسة المرومونية هل هي رد لكل شيئ، ص 21.

هذا الاعتقاد وحده كفيل بإسقاط دعوى الإلهام التي ادعاها مختلف طوائف النصارى في كتابة الإنجيل، وكفيل بتكذيب جوزيف سميث نفسه، حيث آمن بكتاب محرف وطلب من الله به في بداية أمره، فكيف يؤمن بشيء يعتقد أنه محرَّف ويستشهد بعد ذلك به على صحة دعواه قبل أن يخبره الملك بتحريفه.؟!

وربما تنبه بعض المنتمين إلى الكنيسة لهذه المسألة فكتب رِكس إ. لي، رئيس جامعة بريجهام يونج قائلا: «الكتاب المقدس وكتاب مورمون كلاهما يعلِّمان الطريقة نفسها للخلاص وليس هناك تعارض بين الكتابين.»([1]).

وفي حقيقة الأمر فإن من يتأمل في الكتابين يجد تعارضا كبيرا يصل إلى حد التقاطع بينهما، وخصوصا فيما يتعلق بمسائل الألوهية، وعلاقة الإنسان بالله، والروح القدس، والنبوة، والخلاص، إلى غير ذلك من أصول الاعتقاد المسيحي.

ثانيا: كتاب مورمون

يعتبر كتاب مورمون أساس اعتقاد الكنيسة المورمونية، ويرون أنه أصح كتاب على وجه البسيطة، يقول سميث:" لقد قلت للإخوة إنَّ كتاب مورمون أصحُّ كتاب على الأرض كما قلت إن الإنسان سيقترب من الله أكثر بمتابعة تعاليم هذا الكتاب من أي طريق آخر"([2]).

---

(1) راجع: الكنيسة المرومونية هل هي رد لكل شيئ، ص 22.

(2) كتاب مورمون، مقدمة الكتاب.

يذكر بعض الباحثين أن الكتاب تعرَّض بعد طبعته الأولى لتغييرات وصلت إلى 2.800 تغير في الكتاب كلّه، منها 500 تغيير في الـ 25 صفحةً الأولى منه، وأن سميث أخذ 27000 كلمة من نسخة الملك جيمس وهي متأخرة في الوجود على كتاب مورمون، حيث كتبه مورموني 420 ميلاديا، ونسخة جميس كانت عام 1611 ميلاديا، فكيف يأخذ السابق من اللاحق؟!

(راجع: John Smith, Has Mormonism changed? 1961, p. 34.).

وقال النبي الرئيس عزرا تافت "يُشكِّل كتاب مورمون حجر الأساس بالنسبة إلى ديانتنا من مناظير ثلاثة، فهو حجر أساس شهادتنا على المسيح، الذي يشكل حجر الزاوية لكل ما نقوم به، وحجر أساس عقيدتنا، وحجر أساس الشهادة، ويعطي هذا الكتاب شهادةً على حقيقة المسيح بقوّة ووضوح."([1])

يعتقد المورمون أن كتابهم المقدس هو تكملة للتوراة ولألواح موسى (عليه السلام)، وأن السجل يتكلم عن حضارتين عظيمتين، جاءت إحداهما عام 600 ق.م من القدس "أورشليم" إلى القارة الأمريكية على متن سفينه تحت قيادة الرسول (ليهي Lehi)، وقد انقسمت إلى أمتين:

الأولى: اللامانيون (Lamaites) التي نسيت ديانتها مع تقادم العهد.

الثانية: النافيون(Nephites) التي حافظت على ديانتها، وأقامت حضارة كبيرة في مدن مناطقها، غير أن الصراع بين هاتين الطائفتين قضى على تلك الحضارة حوالي 400 ق.م، ولم يبق منه إلا ما دُوِّنَ في ألواح ذهبية في عهد رسول يسمى مورمون، ودفنها ابنه موروني بعلمه، وظلت مخفية إلى أن تسلمها "سميث" عبر ملك من المساء.

أما الحضارة الأخرى، فقد جاءت من برج بابل قَبْل الأولى بكثير وذلك عندما بلبل الرب لغة القوم، وعُرف هؤلاء باسم الياردييين.

ولم يبق من هذه الحضارات إلا اللامانيون، الذين هم الأجداد الرئيسيون للهنود الحمر في أمريكا.([2])

ثمة رواية أخرى من نُقَّاد كتاب مورمون حيث يرون أن الكتاب إنما هو صورة تصورية ورؤية خيالية لتاريخ أمريكا، حيث تَصوَّر المؤلف أن أمتين عظيمتين

---

(1) راجع: مبادئ الإنجيل، ص47.

(2) راجع: كتاب مورمون، مقدمة الكتاب.

كانتا تعيشان في أمريكا، ثم حدث بينهما صراع انتهى بطي صفحتهما من التاريخ.

تلك الرواية بناء على الرأي الذي يقول بأن جوزيف سميث قد اختلق الكتاب أو أن بعض أجزائه منحولة من كتابات متنوعة كانت متاحة لسميث، منها إنجيل الملك جيمس وكتاب "عجائب الطبيعة The Wonders of Nature المنشور سنة **1826** و"وجهة نظر عن العبرانيين View of the "Hebrews لإيثان سميث، المنشور سنة **1823**، ومخطوطات غير منشورة لسولومون سبالدينغ.([1])

محتويات الكتاب:

يعتقد المورمون أن هذا الكتاب سجل مقدس لشعوب أمريكا القديمة، وأنه قد حفرت كلماته على صفائح معدنية تذكر:

– مختصر تاريخ قوم نافي، وذلك في صفائح نافي، وتنقسم إلى صفائح صغرى تحكي الأمور الروحية وتاريخ الأنبياء وتعاليمهم، وصفائح كبرى تسجل تاريخ القوم وملوكهم وأمورهم الدنيوية، وفي صفائح مورمون، التي هي اختصار للصفائح الكبرى، مع إضافاته وتعليقاته التي ضمنها في صفائحه.

– مختصر تاريخ قوم اللامانييّن، بقيّة بيت إسرائيل، وذلك في الصفائح النحاسية التي أحضرها قوم لحي من أورشليم، وتحتوي على كتب موسى الخمسة، وسجل اليهود حتى تاريخ الملك صدقيا ملك يهوذا.

– مختصر تاريخ الياردييين الذين تشتّتوا وقت تشييد برج بابل، وقد اختصر مورموني هذا السجل وأضاف إليه تعليقاته وضمه إلى أفكاره تحت سفر أثير..

وينقسم "كتاب مورمون" إلى خمسة عشر سفرًا يُعرَف كلّ سفر منها باسم مؤلفه.

---

(1) راجع: المورمون، دراسة في النشأة، كرم الساعدي، صحيفة الزمان (الطبعة الدولية) في العدد 4178 بتاريخ 2012/4/19م الصفحة 18.

الجزء الأوّل والأطول من كتاب مورمون، من سفر 1 إلى سفر 7، عبارة عن اختصار النبيّ مورمون لصفائح نافي – والجزءِ الأخير من 8 إلى نهاية الكتاب، نقشه موروني ابن مورون. فبعد أن أكمل سجلَّ حياة أبيه أضاف إليه بعض الكلمات تحت عنوان "سفر موروني" آخِرِ الأسفار الخمسةَ عشر.

وفي سنة 421م ختمَ موروني وهو آخر النافيّين السجلّ المقدّس وخبأه للربّ ليظهره مرّةً ثانية في الأيّام الأخيرة. ففي سنة 1823م زار موروني نفسه الفتى جوزيف سميث وبعدئذ سلّم إليه الصفائح.[1]

مصدر كتاب مورمون:

يعتقد المورمونيون أن كتاب مورمون كتبه النبي مورمون، وترجمه النبي جوزيف سميث بواسطة الأوريم والتميم، الذين كانا موجودين معه الصفائح الذهبية، والترجمة كانت بإلهام من الله، وهي ترجمة صحيحة غير مشوبة بأخطاء. بينما يرى نقاد المورمون أن ما يعتقده المرومون غير صحيح، وأن كتاب مورمون ليس كتابا مقدسا، وإنما رواية كتبها أحد القساوسة، وانتحلها سميث ونسبها لنفسه وادعى أنها من عند الله.

ومع اختلاط الأوراق وضبابية الموقف واحتدامه بشأن تلك الادعاءات الجديدة، وضع كتاب مورمون للدراسة، وقد توصل بعض الباحثين إلى نتائج تفيد بأن كتاب مورمون رواية للقس سبولدنج، الذي مات 1816م، وتركها مخطوطا لم يطبع، واستطاعوا أن يثبتوا أن جوزيف سميث كانت له علاقة بالقس سبولدنج، ثم وجدوا عام 1976م بعض ملفات المورمون القديمة في مكتبات كنيسة لهم، وقع في أيديهم أوراق قديمة من "كتاب مورمون" مخطوطة باليد دون أن تحمل اسم كاتبها،

(1) راجع: مقدمة كتاب مورمون، إيضاح مختصر للكتاب.

فقاموا بمقابلة خطها بعينة خطية بيد سبولدنج محفوظة بكلية أوبرلين بأوهايو فوجدوا أن الخطين متطابقين، وأن كاتبهما واحد وهو سبولدنج.([1])

ومما يؤكد أن الكتاب إنما هو رواية خيالية أنه قد أجريت أبحاث في علم الآثار بتمويل من مؤسسات الكنيسة المورمونية، في أميركا الوسطى والمكسيك فلم تثمرعن أي نتائج تثبت الأحداث التاريخية المذكورة في كتاب مورمون؛ حيث لم يتم تحديد موقع أي مدينة مذكورة في كتاب مورمون، ولم يتم العثور على أي من الأسماء أو الأشخاص أو الأمم المذكورة في كتاب مورمون في كتابات العالم الجديد، كما لم يتم العثور على كتابات أصيلة باللغة المصرية أو أي لغة شبيهة بالمصرية يمكن أن تتلاءم مع "المصرية المصلحة"التي تحدث عنها جوزيف سميث.

لا تشير أي من الكتابات القديمة- من أي نوع كانت- أن القدماء كانت لهم معتقدات يهودية أو مسيحية بل كانوا جميعا وثنيين، فليس في الكتاب ثَمَّةَ ما يدل على أنه حقيقي البتَّة.([2])

وفي بعض المراجع يذكر الباحثون أن المتحف الوطني للتاريخ الوطني التابع لمؤسسة سميثسونيان وزع بيانًا مكتوبًا يرفض فيه أن يكون كتاب مورمون دليلًا صالحا للاكتشاف في مجال علم الآثار.([3])

---

(1) Who Really Wrote the Book of Mormon? Cowdrey, Wayne, Davis, Howard A., & Scales, Donald R. Vision House Publishers, Santa Ana, 1977

(2) راجع: The Bible, the Christian and Latter Day Saints Gordon Lewis, p. 29

(3) راجع: The changing world of Mormonism, Jerald and Sandra Tanner, Moody Press; 1st edition (1979) pp128-133

كما يقول تال دايفس: إنّ الأدلة التي توصل إليها العلماء "تناقض ما يدعيه كتاب مورمون حول أصل الهنود الأميركيين؛ والاكتشافات الأولى للعالم الجديد؛ وحياة النبات والحيوان في القارة الأميركية؛ واستخدام المعدن والفولاذ والحرير من قبل الأميركيين القدامى؛ وغيرها من الأمور المشابهة المفترضة بين الثقافات الهندية السابقة لكولومبس وثقافات العالم القديم".([1])

وإن ولَّيت وجهك صوب الكتاب فإنك تجده يكاد ينطق بالتناقضات والاختلافات بين أسفاره المتعددة، بل إنك تلمس هذا التناقض داخل السِّفر الواحد، فسِفْرُ نافي على سبيل المثال يذكر أن جوزيف سميث تخلص من الصفائح بعد أن ترجمها، وفي مكان آخر تجده يقول: إن الصفائح لا تفنى ولا يمكن لها أن تكون.([2])

خلاصة القول في المسألة أن كتاب مورمون ليس كتابا مقدسا، وما كان له أن يكون، وإنما انتحل سميث أفكار كتاب سابقين، ثم مزجها بنسخة الكتاب المقدس للملك جيمس، وأضاف إليها بعضا من قصصه وخيالاته، فأنتج لنا كتاب

---

(1) كتاب مورمون، تال دايفس، ص 4.

(2) راجع: كتاب مورمون ص 14، وإن *كتاب مورمون* بالطبعات الحالية تكشف أن الكتاب الذي قيل إنه «تُرجم بموهبة الله وقوته» خضع لتغييرات عديدة في القواعد، التهجية، والجوهر. مثلا، هنالك تشويش ظاهر حول هوية «الآب الابدي.» فبحسب الطبعة الاولى في ١ نِفي ١٣:٤٠، «حمل الله هو الآب الابدي.» لكنَّ الطبعات اللاحقة تقول أن «حمل الله هو ابن الآب الابدي.» ولا تزال مخطوطتا *كتاب مورمون* الأصليتان لسنة ١٨٣٠م موجودتَين. وفي إحدى المخطوطتين الأصليتين، التي تحتفظ بها كنيسة يسوع المسيح للقديسين العصريين المعاد تنظيمها، تجد الكلمة «ابن» مضافة بين الأسطر. (راجع: المورمونية هل هي رد لكل شيء، بحث على موقع استيقظ، عدد 1995م، شهر 11، ص 24).

مورمـون، وإلا فلمـاذا يكتـب مورمـون كتابـه باللغـة الهيروغليفيـة أو المصـرية المصلحة، ولم تكن لغته ولا لغة قومه، مع أن أي رسول إنما يرسل بلغة قومه، وينزل الكتاب الذي يحوي الشرائع باللغة نفسها؟!

ثالثا: كتاب المبادئ والعهود

بعد أن أسس المورمون لعقيدتهم بالكتاب المقدس وكتاب مورمون، يأتي كتاب المبادئ والعهود ليشكل التعاليم والشرائع التي ينبغي على أعضاء الكنيسة الالتزام بها، فالكتاب عبارة عن رؤى وإلهامات زعمها جوزيف سميث، وقد تم تدوينها على شكل أقسام، في القسم الأوّل منه، يكشف الربّ أنّ هذا الكتاب قد صدر ليحضر شعوب الأرض لمجيئه: «ولهذا فإنّ صوت الربّ يوجه إلى أقاصي الأرض وكل من يريد السمع فليسمع: «استعدوا استعدوا لما سيأتي؛ لأنّ الرب قريب»([1]).

كما يحتوي هذا الكتاب على الرؤى المتعلقة بكنيسة يسوع المسيح كما استُعيدت في هذه الأيّام الأخيرة، وتفسر أقسام كثيرة من الكتاب تنظيم الكنيسة وتحدد مناصب الكهنوت والمهام المرتبطة بها، في حين تحتوي أقسام أخرى على الحقائق المجيدة التي فقدت من العالم لمئات السنوات، أما بعض الأقسام كالقسمين فهي تلقي الضوء على تعاليم الكتاب المقدس، إلى جانب هذا تضم بعض الأقسام نبوءات بالأحداث المقبلة.

ويزعمون أنهم مأمورون بالتعمق في دراسة ما كشفه في هذا الكتاب: «افحصوا هذه الوصايا لأنّها أمينة ولا ريب فيها وكلّ النبوات والوعود التي تضمها ستتحقق»([2]).

---

(1) (المبادئ والعهود) 12-1:11.

(2) المبادئ والعهود، ص 1: 37، راجع مبادئ الإنجيل ص 47.

وقد تم إضافة عدة رؤى وأقسام للكتاب، بعد إقرارها من قِبَل الكنيسة، لتمثل في النهاية كتابا مقدسا لا يقبل التغيير والتبديل.

والكتاب شأنه شأن سابقه يتناقض مع نفسه حينا، ومع الكتب الأخرى حينا آخر، وخصوصا الكتاب المقدس، في أمور الطبيعة الإلهية، وحقيقة المسيح، وطريقة الخلاص، إلى آخر الموضوعات التي اشتمل عليها الكتاب.

رابعا: كتاب الخريدة النفيسة

يعتبر كتاب الخريدة النفيسة أخر الكتب المقدسة عند المورمون، وقد ألفه جوزيف سميث على هيئة منشورات أو مقالات خلال حياته، ثم نشرها فرانكلين ريتشارد عام 1851م، ولما لاقت قبولا بين أوساط أعضاء الكنيسة تم اعتمادها ككتاب عام مقدس في مؤتمر عام 1880م.

ورغم الاعتراف بقدسيتها فإنه قد تم تصحيح وإضافة بعض التعديلات عليها، ونقل إليها بعض الأقسام من كتاب المبادئ والعهود، وفي عام 196 تم إضافة قسمين آخرين إليها، لتكون في صورتها الحالية.([1])

هذا ويحتوي كتاب الخريدة النفيسة على سِفْر موسى وسِفْر إبراهيم وبعض كتابات جوزيف سميث الملهمة، ويضم سفر موسى سردًا لبعض رؤى موسى وكتاباته كما كشفت لجوزيف سميث، وهو يوضح المبادئ والتعاليم التي فقدت من الكتاب المقدس، ويقدم معلومات إضافية حول خلق الأرض، كما ترجم جوزيف سميث سفر إبراهيم من لفائف ورق بردي أُخذت من سراديب مصر، وهو يحتوي على معلومات قيّمة حول الخلق والإنجيل وطبيعة الله والكهنوت.([2])

---

(1) راجع: الخريدة النفيسة، مقدمة الكتاب.

(2) راجع: مبادئ الإنجيل ص 48.

وعلى الرغم من تهافت الكتاب وتناقضه، فإن الأصل الذي بُنِيَ عليه الكتاب لا وجود له، ففي الكتاب سفر إبراهيم، وقد ترجمه جوزيف سيمث عن بردِيات مصرّية قديمة تجمعت عنده عام 1835 ونقل محتوياتها إلى الإنجليزية باستخدام حجريه اللذين استخدمهما في ترجمة كتاب مورمون.

وقد اكتشف أحد العلماء هذه البرديات في مُتحف المتروبوليتان بنيويورك عام 1967م، وبفحصها توصل إلى أنّها الأوراق التي كانت بحوزة جوزيف سميث، واستقبل اكتشافها أعضاءُ كنيسة القدّيسين برضى تام، مطمئنةً قلوبُهم إلى دينهم.

ثم طلبت كنيسة المورمون من البروفسور دي جاي نيلسون- أحد أعضاء الكنيسة- أن يترجم ما جاء فيها إلى الإنجليزية.

وعندما أتّم البروفسور نيلسون الترجمة، ترك المورمونية هو وأسرته إلى غير رجعة عام 1975م؛ لأن تلك البرديات لم تكن سوى نصّ صلوات جنائزية مصريّة يترجح أنها كتبت بين عام 200 قبل الميلاد و 100 بعد الميلاد، أي بعد 1500 سنة من عصر إبراهيم، وأن محتواها لا يمُتُّ بصِلة إلى الترجمة التي ادّعاها جوزيف سميث ونشرها على أنها "كلمة الله"([1]).

تلك هي الكتب المقدسة لدى المورمون، ولا يخلو كتاب منها من انتقادات جادة، تقطع الطريق أمام جوزيف سميث واتباعه بأن ما ادعاه له صلة بوحي السماء، وإنما هي دوافع شهوانية ومالية وحب تسلط دعته إلى التقول على الله بغير الحق.



(1) راجع: The changing world of Mormonism, Jerald and Sandra Tanner .pp. 329 – 63

المبحث الثالث
أفكار ومعتقدات المورمون

لم يغفل سميث بيان أركان الإيمان التي يجب على كل منتم إلى كنيستِه أن يؤمن بها، فالإيمان بالألواح الذهبية وبفترة الألف سنة السعيدة تمثل الأعمدة الرئيسة التي تقوم عليها عقيدة المورمون، لتكون بمثابة الأسس التي بنى عليها سميث بنودَ الإيمان لكنيسته، هذه البنود ذكرها سميث وطُبعَت في كتاب الخريدة النفيسة كما يلي:

– نؤمن بالله، الأب الأزلي، وبابنه يسوع والروح القدس.

– نؤمن بأن البشر سيعاقَبون من أجل خطاياهم، وليس بسبب تعدى آدم.

– نؤمن بأن الإنسان يجب أن يدعى من الله عن طريق النبوة ووضع الأيدي على يد هؤلاء الذين لهم السلطة، لكي يبشر بالإنجيل ويقوم بالمراسيم المتعلقة به.

– نؤمن بنفس التنظيم الذي قامت عليه الكنيسة القديمة، أي: الرسل والأنبياء والرُّعاة والمعلمون والمبشرون، إلخ.

– نؤمن بموهبة الألسن والنبوة والرؤيا والأحلام والشفاء وتفسير الألسن، إلخ.

– نؤمن بأن الكتاب المقدس هو كلمة الله بقدر ما ترجم صحيحا، كما نؤمن بأن كتاب "مورمون" هو كلمة الله.

– نؤمن بكل ما كشفه الله وبما يكشفه الآن، ونؤمن أيضًا أنه سيظل يكشف أمورًا كثيرة عظيمة هامة تتعلق بملكوت الله.

– نؤمن بتجمع إسرائيل الحرفي واستعادة القبائل العشر وأن صهيون (أورشليم الجديدة) ستؤسس على القارة الأمريكية، وأن المسيح سيملك شخصيا على الأرض، وأن الأرض ستجدد وتتسلم مجدها الفردوس.

- ندعي امتياز عبادة الله القوي طبقا لما يمليه علينا ضميرنا كما نسمح لجميع البشر بهذا الامتياز.

- نؤمن بأنه يجب علينا أن نخضع للملوك والرؤساء والحكام وأصحاب السلطة القضائية، كما نؤمن بأنه يجب علينا إطاعة القانون واحترامه وتعضيده.

- نؤمن بأنه يجب علينا أن نكون أمناء وصادقين وأطهارًا ومحسنين وأصحاب فضيلة، وأن نعمل الخير لكل البشر، حقًا قد نقول إننا نتبع نصائح بولس الرسول بأننا نؤمن بكل الأشياء ونأمل بكل الأشياء وأننا تحمّلنا الكثير ونرجو أن نقدر على احتمال كل الأشياء، فإن كان هناك شيء ذو فضيلة ومحبوب أو يستحق التقدير أو المدح فنحن نسعى وراء هذا الشيء.([1])

هذه البنود تمثل محور عقائد وأفكار المورمون والتي تنقسم بدورها إلى ثلاثة أقسام رئيسة:

القسم الأول: عقائد المورمون فيما يتعلق بالألوهية

يعتقد المورمون أن الله الأب كان إنسانا له جسد وعظام مثلنا وعاش على الأرض مثلما عاش المسيح في أرضنا، ثم أصبح إلهًا، فالذات الإلهية عندهم تشبه أجساد البشر، كما أن روحه موجود في جسد ملموس من لحم وعظم.([2]) وفي سفر أثير أن يارد- أحد شخصيات كتاب مورمون- قال:" لقد رأيت إصبع الرب، فخفت أن يضربني؛ إذ لم أكن أعرف أن الرب له لحم ودم"([3]).

---

(1) بنود إيمان كنيسة يسوع المسسيح لقديسي الأيام الأخيرة، منشور عن الكنيسة الرسمية ممهور بتوقيع جوزيف سميث، ومتاح على موقعها الرسمي، وطبع ضمن كتاب الخريدة النفيسة، ص 98.

(2) راجع: المبادئ والعهود لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، نشر كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، سولت ليك سيتي، يوتا، أمريكا، 1989م، ص 41.

(3) كتاب مورمون، سفر أثير، ص 693.

ويقول جوزيف سميث في إحدى نبوءاته "لو رفع الحجاب اليوم، وكان الله الذي يمسك هذا الكون في مداره، والذي يدعم كل العوالم والأشياء بجبروته، ليجعل نفسه على مرأى من الناس، لرأيتموه بشكل إنسان"([1]).

والكلام عن الذات الألهية يأخذ بنواصي الأقلام إلى بيان ماهية الثالوث الأقدس عند المورمون ثم بيان موقف الطوائف المسيحية من ذلك.

إن مفهوم الخالق الأعظم يختلف عند المورمون باختلاف الفترة التاريخية للكنيسة وحسب الطوائف المورمونية المختلفة التي انبثقت لاحقا من المورمونية الرئيسية، فهناك تنوع في مفهوم الخالق الأعظم من مفهوم الأقانيم المختلفة (الأب والابن والروح القدس أنماط مختلفة لإله واحد) إلى مفهوم القوى الثلاث المنفصلة على شكل مثلث وانتهاء إلى فكرة الثالوث الأقدس.([2])

ويعتبر المورمون الآلهة عبارة عن "ثلاثة أشخاص يشكلون مجلس "رياسة الكون العظيم" أظهروا أنفسهم للإنسان، وهم: الله الآب الأبديّ، وابنه يسوع المسيح، والروح القدس، وأن هؤلاء الأشخاص الثلاثة منفصلون بعضُهم عن بعض، محدّدو الملامح".([3])

ولا يغيب عن الأذهان أن معظم أتباع الكنيسة في بداية الحركة كانوا من خلفية بروتستانتية ومقتنعين بمبدأ الثالوث، بينما كان جوزيف سميث يعلم أتباعه بأن الأب والابن هيئات جسدية منفصلة تتحد معا بواسطة روح القدس.

---

(1) مباديء الإنجيل، ص. 302.

(2) هل المورمونية مسيحية أم دين جديد،ص 339.

(3) The Article of faith, James E. Talmage. Eleventh Edition in English, The Deseret News, Salt Lake City, Utah. 1919., p. 39

وإذا كانت الكتب المقدسة للمورمون تصف الأب والابن والروح القدس بأنه "إله واحد" فإن أتباع كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة يفهمون هذه الوحدانية على أنها وحدانية في الجوهر والرغبة والغرض للصفات الإلهية مع حفاظهم على تمايزهم الجسدي والشخصي، وبمعنى آخر فإن الثالوث ليس كائنا من مادة واحدة.(1)

في بعض مقاطع كتاب المورمون يظهر المسيح على شكل روح القدس قبل ولادته وعلى شكل إنسان بعد الولادة، وقبل ميلاد المسيح يصف كتاب المورمون يسوع على هيئة روح بدون لحم ودم ولكن تلك الروح كانت شبيها بما كان سيؤول إليه شكل المسيح لاحقا.

وعلى الرغم من إيمان المرومون بأن الأب والابن عندهم كائنان منفصلان، إلا أننا نجد تناقضا عندهم في تلك النقطة؛ إذ في سفر أثير نرى أن يسوع يتكلم ويخبر يارد أنه المقدم ليفدي العالم، وأنه في الوقت نفسه الأب والابن معا؛ فيقول:" أنا هو يسوع المسيح، أنا هو الأب والابن، وجميع البشر سيجدون بي الحياة الأبدية"(2)، بينما يرد في مواضع أخرى أنهما كائنان مفصلان، ذلك من جهة طبيعة الذات.

أما إن وليت وجهك صوب الخلق تجد أن الله عندهم خلق الكون بواسطة ابنه المسيح، وليس خلقا مباشرا، وأراد للبشرية ان يكونوا مثله من حيث الخلود، فالفكرة القائمة عندهم أن الله إنسان كامل، والإنسان إله يطمح إلى الكمال، وطالما أن

---

(1) راجع: هل المورمونية مسيحية أم دين جديد، ص 340/ Doctrinal New Testament Commentary, Bruce R. McConkie, Deseret Book Co 2002. Vol. 3 – p: 257

(2) كتاب مورمون، سفر أثير، ص 694.

الأمر كذلك فلا مانع عندهم من الحلول والكمون؛ لذا وُصفوا بأنهم حلولية كمونية.(1)

ويرون أن البشرية أبناء الله وبناته فعلا، وأنه – تعالى عما يقولون علوا كبيرا– تزوج وأنجب، وأن العذراء كانت لمدة من الزمن زوجة الله الشرعية، فالإنسان "ولد روحا من أبوين سماويين، وترعرع في منازل الأب الأبدية حتى نضج قبل أن يأتي إلى الأرض في جسد زمني – مادي"(2).

وإذا كان الأمر كذلك "وبما أنّنا أبناء الله الروحيّون، فقد ورثنا القدرة على تنمية صفاته الإلهية، ومن خلال كفارة يسوع المسيح، نستطيع أن نصبح مثل أبينا السماوي ونحصل على ملء البهجة"(3).

ويترتب على ما سبق أن البشرية في طريقها لتكون آلهة متعددة، وترتقي إلى درجة الإله الخالق، لتفعل مثل فعله، وتصنع مثل صنيعه – تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا– ولذلك "إذا اتّبعنا خطته، سنصبح مثله، وسنقوم من الموت ونتمتع بجميع القوى في السماء وعلى الأرض ونمسي آباء وأمهات سماويين ونرزق بأولاد روحيين على غراره"(4).

بل إن هناك نصا على كون بعض الناس يحصلون على درجة تسمى الإعلاء، وهي "حياة أبديّة شبيهة بالحياة التي يعيشها الله، إنّه يعيش في مجد عظيم، وهو كامل، ويتمتع بكامل المعرفة وكامل الحكمة، إنّه أب الأبناء

---

(1) راجع: كتاب مورمون، سفر نافي الثالث، ص 610.

(2) راجع: *Teachings of Presidents of the Church: Joseph F. Smith,* Published by The Church of Jesus Christ of Latter-day Saints, Salt Lake City, Utah, 2007, p: 335

(3) مبادئ الأنجيل ص 14.

(4) المبادئ والعهود، ص 132.

الروحيّين.وهو خالق"(1) وسيصبحون آلهة لهم ما للآلهة من حقوق وصفات، ويتوحدون معهم في حياة أبدية كما نص جوزيف سميث على ذلك.(2)

هذا التصور المادي لله عند المورمون لم يقل به أحد من طوائف المسيحية التي يزعمون أنهم يؤمنون بالكتاب المقدس نفسه، إضافة إلى أن فكرة التثليث تختلف عندهم عما هي عند طوائف المسيحية التقليدية، تعالى الله عما يقول هؤلاء وأؤلئك علوا كبيرا.

بيد أن وجهة نظر أخرى ترى أن الكنيسة أصبحت تميل إلى القول بأن الله كائن متوقف على شيء آخر، لم يكن إلها من قبل، وكان محدودَ المعرفة، محدود القدرة والكينونة، بحيث لم يكن ثابتا، وقد كان كائنا جسديا متصفا بصفات المخلوقات، حيث يقطن في موقع زماني مكاني، وهذا خلاف ما جاء عند النصارى من أوصاف للإله، وخلاف موضوع التجسيد الذي يقره النصارى في كثير من كتبهم، وبخاصة في العهد القديم، ويتحدث المورمون عن أن هذا الإله يخضع لقوانين عالَم لم يقم هو بخلقه.(3) وأن الله عندما وصل إلى مرحلة الألولهية خلق العالم الحالي من مادة غير عضوية، موجودة أزلا، وهو نفس ما تقول به الفلسفة الأفلاطونية، من حيث قِدَمُ المادة وأن الله لم يوجد الكون من عدم(4).

---

(1) مبادئ الإنجيل ص 271.

(2) راجع: المبادئ والعهود 422.

(3) راجع: الإله والإنسان والكون، هايروم ل.أندروس ديزيرت للنشر، سولت ليك سيتي،،197ص 175.

(4) راجع: المبادئ والعهود، ص 47.

كما أن صفات الله ليست كاملة، ولا مطلقة، بل هي في تقدم وتطور وازدياد مستمر، كما ورد في المبادئ والعهود، وإن عارض بعضُ أنبيائهم هذا المعنى.([1])

وهكذا ترى أن المورمون ينكرون الأقانيم الثلاثة التي آمن بها المسيحيون وأقروها في مجمع نيقية، وإنما يقولون بثلاث كينونات منفصلة "للأب وللابن، جسم من لحم ودم يشبه الإنسان، أما الروح القدس فهو شخصية اعتبارية روحية، ولولا كونه كذلك، لما استطاع السكن فينا.

هذا التصور المنحول والمنخول من ديانات ونحل وفلسفات شتى، يبين مدى اهتراء هذه الرؤية المرومونية للذات الإلهية وصفاتها وعلاقة الإنسان بها، بعيدا عن التثليث والتجسيد والحلول والاتحاد الذي تقول به المذاهب المسيحية التقليدية، التي ترى أن اللهَ الواحدَ هو الخالق الشخصي الأزلي السرمدي لكل الوجود، وهو الضروري لوجود كل شيء غيره، وهو الواحد الموجود في ثلاثة أقانيم هي: الأب والابن والروح القدس، وإن اختلفت بعد ذلك في طبيعة تلك الأقانيم.([2]).

وبعيدا كل البعد عن المعتقد الصحيح في الذات الإلهية عندنا نحن المسلمين؛ إذ نؤمن بأن الله واحد أحد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، سبحانه ليس كمثله شيءٌ، جل عن الحوادث وتنزه عن الزمان والمكان، وتعالى وتقدس عن الأجساد والأكوان، فليس ثمة تشابه لا من قريب ولا من بعيد في قضايا الألوهية بيننا وبين المورمون كما ادعى بعض الباحثين.

---

(1) راجع: المبادئ والعهود، و المورمون طائفة مسيحية أم دين جديد، ص 335.

(2) راجع: الكتاب المقدس، يوحنا 1- 18.

القسم الثاني: عقائد المورمون فيما يتعلق بالنبوة:

يؤمن المورمون باستمرار النبوة وعدم انقطاعها، فبعد قيامة يسوع المسيح من الأموات وارتفاعه إلى السماء، لم يكن هناك أنبياء حتى جاء جوزيف سميث، الذي اختاره الرب ليستعيد كنيسة المسيح، ويعتقدون أن نبوة جوزيف سميث علامة على قرب المجيئ الثاني ليسوع المسيح.

ومن الأنبياء الذين يؤمن بهم المورمون على طريقتهم الخاصة سيدنا موسى "وهو نبي من العهد القديم، أخرج آلافًا من أفراد شعبه من مصر وحرّرهم من العبودية وأخذهم إلى أرض الموعد.

وكذا نافِي، وهو نبي من كتاب مورمون، سافر من أورشليم إلى القارّة الأميركية قبل 600 سنة من ولادة المسيح، وترك لهم كتابات مهمة كثيرة في كتاب مورمون، واختير يوحنا المعمدان ليحضر العالم لمجيء الرب يسوع المسيح... ومن خلال جوزيف سميث وهو أحد أنبياء الأيّام الأخيرة، أعاد الرب الكنيسة"([1]).

وحاجة البشرية إلى النبوة عند المورمون تتمثل في أن كثيرا من الناس يعيشون في ظلام وضلال، وليس لهم سابق علم ولا معرفة بالله، بل ربما يظنون أنّ أبواب السماوات مغلقة، وأن على الناس أن يواجهوا مخاطر العالم بمفردهم، أما المورمون فيعلمون أن الله يتواصل مع الكنيسة من خلال نبيّه، وبقلوب يملؤها الامتنان، يرتّل القديسون فيّ أنحاء العالم أجمع: «نشكرك يا الله على النبي، الذي يقودنا»([2]) وبذلك يخرج الناس من ظلمة الشيطان وطريق الضلال إلى نور الإيمان بيسوع المسيح وبأبيه السماوي.

---

(1) مبادئ الإنجيل: ص 39.

(2) السابق: ص 36.

والنبي عندهم رجل دعاه الله ليكون ممثّلا له على الأرض، وعندما يتكلم النبي عن الله فكأنّ الله يتكلم.([1])

كما أن النبوة اختيار من الله تتم بواسطة سلطة الكهنوت كما ذكر في بنود الإيمان، ولا يشترط أن يكون النبي متعلما أو غير متعلم، شابا أو غير شاب، يمتهن حرفة شريفة أو غير شريفة، وليس له مظهر معين، فكما ارتدى السابقون جلبابا وحملوا في أيديهم العصي، فكذا أنبياء اليوم يرتدون البذلات ويحملون المحفظات.([2])

هذا التصوير الفني لصورة النبي قديما وحديثا عند المورمون، بمثابة توطئة لما يريدون أن يستنتجوه من أن البشرية لا تزال في حاجة إلى استمرار النبوة إلى يومنا هذا؛ إذ الحاجة تتمثل في كوننا لا نحمل مفاتيح الملكوت، ولا يحق لأحد غير النبي حمله، فهو الذي يحصل على الرؤى من الله ليقود البشرية إلى طريق الحق، فما من أحدٍ غير النبي والرئيس المختار يستطيع أن يعرف مشيئة الله لكافة أعضاء الكنيسة، لأن الرب قال: «لن يكن هناك إلا واحد على الأرض في وقت واحد تُضفي عليه هذه السلطة ومفاتيح الكهنوت»([3]).

لذا فإن الكذب مأمون من جهة النبي، لأنه معصوم من الكذب والضلال، كما أخبر رئيس الكنيسة ويلفورد وودروف: «لن يسمح الرب أبدًا لي أو لأي رجل آخر يتبوّأ منصب رئيس الكنيسة أن يضللكم، ولن يحصل أمرٌ مُماثل، فهو ليس في نوايا الله. وإن حاولت القيام بذلك لأزاحني الرب من منصبي"([4]).

---

(1) راجع: المبادئ والعهود ص90، مبادئ الإنجيل، ص 40.

(2) راجع بنود الإيمان، و مبادئ الإنجيل ص 41.

(3) المبادئ والعهود: ص 419.

(4) Teachings of Presidents of the Church: Wilford Woodruff, salt lake city, 2004. pp.199 .

وبناء على ما سبق فإن المورمون "اعتبروا أن عدم وجود أنبياء لدى الطوائف المسيحية، دليل على أن هذه الطوائف مرتدة، مما يشكل دعامة رئيسية لوجود كنيسة المورمون، لأن المورمون يؤمنون بأن يسوع كان بحاجة لاسترجاع الكنيسة الحقيقية إلى الأرض، عن طريق النظام التراتبي الذي يقوده الرسل والأنبياء، وهذا يؤكد لنا أن كنيسة النصارى لا تستطيع العمل بشكل سليم بدون وجود أنبياء".([1])

والمتصفح لتاريخ رؤساء الكنيسة ومؤسسها يعلم أن ما يدعيه هؤلاء مناقض لما آمنوا به من قبل، فحياتهم حافلة بالكذب والخداع والتضليل، كما أن دوافعهم لادعاء النبوة تتمثل في حب المنصب والشهوة والمال.([2])

هذا ويزعمون أنه لا يزال الوحي يتنزل عليهم حتى الآن، ولاتزال الرؤى تحدث لأنبيائهم، وكلما مات نبي خلفه آخر.([3])

عقيدة المورمون في المسيح:

من ثوابت عقيدتنا الإسلامية وأصولها أن سيدنا عيسى عبد الله ورسوله، وأنه مخلوق من أم بلا أب، اصطفاه الله بالرسالة وأيده بالمعجزات، ثم رُفِع حيا إلى السماء، وسينزل آخر الزمان متبعا لشريعة سيدنا محمد (ﷺ).

أما المورمون فإنهم يعتبرون المسيح ابنا لله – كباقي الطوائف المسيحية– وهو بكر الأطفال الروحيين للأب السماوي في السماء، ولد من الله عبر مريم العذراء،

---

(1) المورمون طائفة مسيحية أم دين جديد، ص 331.

(2) راجع: No man know my history. the life of joseph smith, Fawen. M. Brodie second edition 1995. New York, pp:425

(3) والبشرية تكون في حاجة إلى نبي إذا لم يبقى من آثار النبوة الأولى شيء، أو تم تحريفها، وكيف يتأتى ذلك وقد حفظ الله رسالته الخاتمة لسيدنا رسول الله (ﷺ)، ولم يتغير منها شيئ، وهي صالحة لكل زمان ومكان، وثبوت التحدي بها باق إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ففي كتاب مورمون أن نافي تسلم رؤيا حول ولادة المخلص المقبلة ومهمته، فرأى عذراء جميلة وفسر له أحد الملائكة: «العذراء التي تراها أم ابن الله حسب شريعة الجسد.([1])

لذا فإن "يسوع هو الشخص الوحيد على الأرض الذي ولد من أمٍ فانية وأب خالد.

ولهذا السبب يُسمى الابن المولود الوحيد"([2]).

وقد اختار الله يسوع المسيح لأنه أراد أن يفدي البشرية مع ترك حرية الاختيار قائمة لهم، أما الشيطان فإنه أراد أن يفديهم بشرط أن يسلبهم حرية الاختيار، لذا فقد اختار الرب يسوع وفضله على إبليس.([3])

وقد زار يسوع بني اسرائيل – أو الهنود في أمريكا – الشمالية – بعد قيامته، وأسس الكنيسة الحقيقية وسطهم ونحن الإخوة والأخوات الروحيين، بل الحرفيين؛ الأصغر ليسوع.([4]) وتدَّعِي بعض الوثائق المورمونية أن يسوع تزوج في قانا الجليل وأنجب لنفسه أولادا.([5])

كما يعتقد المورمون أن المسيح الابن الروحي »المولود الأول« الله فيما قبل الوجود، وأن كل شخص ولد يوما على الأرض كان أخانا أو أختنا الروحيين في

---

(1) كتاب مورمون، سفر نافي الأول، ص 26.

(2) مبادئ الإنجيل، ص 52.

(3) راجع: الخريدة النفيسة، سفر موسى 4، ص 14، واعتقادهم هذا في الشيطان لم يعتقده أحد قبلهم من النصارى، إضافة إلى أنهم يعتبرون الشيطان أخا للمسيح حقيقة وابنا لله، ولم يختلفا سوى في الطاعة.

(4) راجع: كتاب مورمون، سفر نافي الثالث، ص 605 وما بعدها.

(5) بنود الإيمان، جيمس تالماج سولت ليك سيتي، مطبعة ديزيرت، 1976ص.

السماوات، وكان أول مولود روحي من والدينا السماويين هو يسوع المسيح، لذا فهو أخونا الأكبر.([1])

ويقول المورمون بأن المسيح سيدعى ابن الله: "آب السماء والأرض، خالق كل الأشياء منذ البداية؛ وسوف تُدعى أمه مريم"([2]).

وبما يخص مريم، فإن المورمون يؤكدون بشرية أم الإله، رغم إقرارهم بأن يسوع ابن الله، والروح القدس عندهم شخصية اعتبارية روحية، غير متجسدة.

بينما ترى المسيحية التقليدية أن يسوع المسيح ولد إلها متجسدا، أزلي الوجود مع الإله الأب والروح القدس في الثالوث الأقدس من مريم البتول، وقد ولد وله طبيعتان اثنتان، طبيعة بشرية، وأخرى إلهية، فعاش حياته من غير خطيئة ومات بكامل الإرادة والتصميم، على الخشبة كفارة عن خطايا البشر جميعا التي ورثوها عن أبيهم آدم.

ولكنه عند المورمون كفر عن الخطايا التي ارتكبوها بأنفسهم، وليس بسبب تعدي آدم، كما نصوا على ذلك في بنود الإيمان.

القسم الثالث: عقائد المورمون فيما يتعلق بالغيبيات والكونيات:

أولا: الإنسان:

يعتقد المورمون أن الإنسان لم يكن بمعزل عن الله قبل أن يوجد في الحياة المادية، بل كانت روحه تعيش في ملكوت السموات، ثم خلق الله له لحما وعظما، كما جعل ذاته كذلك، فأراد للإنسان أن يكون شبيها له في الحياة المادية، ثم ليكون مثيلا له في الحياة الآخرة..

---

(1) راجع: هل المورمونية مسيحية أم دين جديد، ص 341.

(2) كتاب مورمون، سفر موصايا، ص 196.

لقد بدأ جوزيف سميث يعلَم أن كل روح فردية لها ذكاء مركزي ورئيسي، وأن هذا الذكاء هو كينونة شخصية تمتلك بعض درجات الحياة، وبعض قوى المعرفة البدائية، قبل أن تنظم الروح البشرية.([1])

مع العلم أن روح الإنسان منظمة من مادة طاهرة وصافية تمتلك بعض خصائص الحياة، لذلك كتب جوزيف سميث ما يوضح هذا حيث قال: "كان الإنسان في البدء مع الله ولم يخلق الذكاء أو نور الحقيقة أو يصنع، ولا يمكن أن يتم ذلك بالفعل.([2])

فالإنسان وإن كان خلق الله باعتبار أنه وضعه في صورة مادية، فإنه مماثل له سبحانه في الحقيقة الروحية، فكلاهما أزلي الجوهر كما يدعون، ففي سفر إبراهيم أن المسيح قال للذين كانوا معه " عندما خطط لخلق الأرض بصورتها المادية: سننزل لأنّه يوجد مكان هناك... ونصنع أرضًا يسكن هؤلاء الأبناء الروحيون لأبينا في السماء عليها»([3]).

ثانيا: الخلاص

إذا كانت الحياة أبدية للناس كافة، فإنه لا بد من خلاصهم حتى يستطيعوا أن يدخلوا مملكة الرب الممجدة، وحتى يتم الخلاص بصورته المثلى فعلى الناس أن يؤمنوا بالمورمونية فقط عقيدة وتشريعا وسلوكا، فيلتزموا الكنيسة وتعاليمها، إضافة إلى إعلان التوبة والإقبال على المعمودية، والمحافظة على الحكمة، والبعد عن

---

(1) Mormon Doctrine. Bruce R. McConkie. Book craft. Salt lake city. 1958. Pp: 577

(2) *Teachings of Presidents of the Church: Joseph Smith. Salt lake city* [2007]. Pp:333

(3) الخريدة النفيسة، سفر إبراهيم، 3- 24.

كل الأمور المنهي عنها في شريعتهم، من شرب للكحوليات والمنبهات، وممارسة الزنا.

ويرون أن يسوع المسيح «قد أتى إلى العالم... ليُصلب من أجل العالم ويحمل خطايا العالم ويقدّس العالم وينقّيه من كل شرّ وأن به يخلص كل الذين وضعهم الآب تحت سلطانه وبه خلقهم»([1]).

ولكي يحقق يسوع ما جاء لأجله، فلا بد من تضحية عظيمة، تشكل تاريخ الوعي البشري بأهمية ما قام به؛ لذا فإن « الكفارة ضروريّة؛ إذ يقضي التدبير العظيم الذي وضعه الإله الأبدي بأن تُقدم كفارة وإلا هلك الجنس البشري حتمًا...، والجميع كبوا وزاغوا فاستحقوا الهلاك لولا الكفارة الجديرة بأن تُقدم»([2]).

وترتب على معصية آدمَ وجودُ نوعين من الموت: موت جسدي، ويُقصَد به انفصال الجسد عن الروح، وآخر روحي، ويقصد به الانفصال عن الله، بحيث يعيش صاحبه في ظلمة خارجية؛ " ولولا تخطي كفارة يسوع المسيح التي تتجاوز كل حد لما لَبِس هذا الفاسد عدم فساد، ولاتصل أول قضاء حاق بالإنسان إلى الأبد، ولو حدث ذلك لفرض على هذا الجسد أن يتعرض للفساد، وأن يتحلل بين ذراعي الأرض مصدره، فلا تكون له قيامة "([3]).

وبناء على ذلك يكون المسيح وحده هو القادر على تخليص البشرية لاختياره من قِبَل الله، ولأنه ابن الله الوحيد، كما أنه لم يقترف خطأ قط، مما جعله سببا ليكون تضحية للآخرين.

---

(1) المبادئ والعهود، ص 209.

(2) كتاب مورمون، سفر ألما ص 399.

(3) كتاب مورمون، سفر نافي الثاني، ص 92.

وإذا كان البشر يقومون للحساب، فإن كفارة المخلص ستنجي من يقبلها ويؤمن بها من الموت الروحي.([1])

ويهدف الخلاص منا أن نُسامح عن خطايانا ونُطهر منها ونتحضر لنعود إلى أبينا السماوي، ونعيش معه إلى الأبد. يقول لنا المخلص: «لأنّي أنا الله قد قاسيت كل هذه الأشياء من أجل الجميع لكي لا يقاسوا إذا تابوا، ولكن إن لم يتوبوا فليتعذبوا كما تعذبت أنا»([2]).

ثالثا: القيامة" الدينونة الكبرى والصغرى":

يزعم المورمون أن للقيامة علامات تسبقها، منها: المجيئ الثاني للمسيح، ومنها الحكم الألفي السعيد.

1- المجيئ الثاني للمسيح:

يقصد المرومون بالمجيئ الثاني ليسوع المسيح أنه بعد أن أعطى توجيهاته إلى رسله، صعد يسوع إلى السماء، وبينما كان الرسل ينظرون إلى السماء وقف ملكان بهم وقالا: «أيّها الرجال الجليليون، ما بالكم واقفين تنظرون إلى السماء؟ إن يسوع هذا الذي ارتفع عنكم إلى السماء سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقًا إلى السماء»([3]).

ومجيئ المسيح سيكون لتحقيق أمور معينة وأهداف أراد الرب حصولها، منها:

- تطهير الأرض من الأشرار وتحريرها من يد كل فاسد، وذلك كله بقوة ومجد عظيمين ليسوع المسيح ابن الله.([4])

---

(1) راجع: مبادئ الإنجيل، ص 60.

(2) المبادئ والعهود، ص 45.

(3) الكتاب المقدس، (أعمال الرسل)1 – 11.

(4) راجع: المبادئ والعهود، ص 24.

- الفصل بين الأبرار والأشرار، وفتح الباب للحكم الألفي السعيد، وسيُخطف الأبرار للقاء يسوع عند مجيئه.([1])

قال بريجهام يونغ: «في الحكم الألفيّ، عندما يتأسس ملكوت الله على الأرض بالقوّة والمجد والكمال، ويُدمر حكم الشرّ الذي دام لوقت طويل، سيحظى قديسو الله بامتياز بناء هياكلهم والدخول إليها ويصبحون أسسًا في هياكل الله ويؤدون المراسيم نيابة عن موتاهم، ثم سنرى أصدقاءنا يأتون، وقد يكون بينهم من عرفناهم هنا.... وسنتسلم رؤى لنعرف أسلافنا من أبينا آدم وأمنا حوّاء وسندخل هياكل الله ونؤدي المراسيم نيابة عنهم. ثم سيُختم [الأولاد] مع [الأهل] إلى أن تكتمل السلسلة حتى آدم، فتتحقق سلسلة كهنوت كاملة من آدم وحتى تحين النهاية.([2])

- إتمام القيامة الأولى، وتأسيس الحكم على الأرض: بعد قيامة يسوع المسيح من الموت، قام أيضًا أشخاص أبرار آخرون كانوا قد ماتوا، لقد ظهروا في أورشليم وعلى القارّة الأميركيّة.([3]) كان هذا بدء القيامة الأولى، وسيحتل مكانه الصحيح كملك السماء والأرض، ويؤسس حكمه على الأرض، لتصبح الكنيسة جزءا من ذلك الملكوت.4

2- الحكم الألفي:

يؤمن المرمون بأن المسيح سيؤسس لحكم الأرض ألف سنة، يسودها الرخاء والحب والسعادة، ويصير السلام لغة البشر؛ حيث إن النصوص المقدسة ستعين

---

(1) راجع: المبادئ والعهود، ص 258.

(2) *Teachings of Presidents of the Church: Brigham Young* [1997] pp: 333-334

(3) راجع: كتاب مورمون، سفر نافي الثالث، ص 638.

(4) مبادئ الإنجيل: ص 254.

على فهم طرق الحياة، وسبر أغوارها، وفي فترة الحكمِ هذه سوف يعيش على الأرض الأبرارُ فقط ، قال جوزيف سميث: إن الكائنات الخالدة ستزور الأرض مرارًا، ستساهم هذه الكائنات المقامة في الحكم وأعمال أخرى.([1])

وسوف يتمتع الناس بحرية الاختيار لفترة من الزمن، ولكن في النهاية سيعترف الجميع بأن يسوع المسيح هو المخلص في الحكم الألفي، وبأنه سيملك شخصيًّا على الأرض.([2])

وسيتم تقييد الشيطان، وهذا يعني أنّه لن يتمتع بالقوّة ليجرّب من يعيشون في ذلك الزمان، وفي نهاية تلك السنوات الألف، سيتم تحرير الشيطان لوقت قصير، ويجمع جيوشه، في حين أن آدم سيجمع جند السماء في هذا الصراع العظيم، وسيُرمى الشيطان وأتباعه خارجًا إلى الأبد، وستتحوّل الأرض إلى مملكة سماويّة.([3])

رابعا: الدينونة الأخيرة:

يعتقد المورمون أن نهاية الحكم الألفي سيعقبه الدينونة الكبرى، وأنّنا سنُدان بحسب أعمالنا، وأن الأموات جميعا سيقفون أمام الله، لتنفتح أسفارهم، وينفتح سفر آخر هو سفر الحياة، ويُدانُ الأموات بما هو مكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم.([4])

---

(1) راجع: *Teachings of the Prophet Joseph* sel. Joseph fielding smith 1976. Pp:26.

(2) راجع: مبادئ الإنجيل: ص255.

(3) راجع المبادئ والعهود 29–22:29، مبادئ الإنجيل، ص 257.

(4) راجع: الخريدة النفيسة، نشر كنيسة يسوع المسيح، سولت ليك، 1989، سفر إبراهيم، ص 57.

قال جوزيف سميث: إن الأموات سيُدانون بحسب سجلاّت محفوظة على الأرض، سنُدان أيضًا بحسب «سفر الحياة» المحفوظ في السماء.([1]) وقال: «جميع الناس يقفون أمام «عرش الدينونة الذي يستوي عليه قدوس إسرائيل، هناك يكون القضاء، وهناك يحاسبون طبقا لأحكام الله المقدسة».([2])

وفي نهاية هذا المشهد يخبرنا المرومون أنه لا يوجد عقاب أبدي ولا جهنم إلا للمردة ممن تبعوا الشيطان في العالم الروحي، وهؤلاء يعيشون في الظلمة الخارجية عن الممالك الثلاث؛ حيث إنه عقب موت الإنسان يذهب إلى إحدى المستويات الثلاثة الآتية:

- **المملكة السماوية:** وأهلها هم الذين تسلموا شهادة يسوع وآمنوا باسمه وتعمدوا،... كي يغتسلوا ويُنقوا من جميع خطاياهم بحفظ الوصايا، فيتسلموا الروح القدس». هم الذين يتغلبون على العالم بإيمانهم. هم أبرار وصادقون ممّا يسمح للروح القدس من ختم بركاتهم عليهم، أولئك الذين يرثون أسمى درجات المملكة السماوي.

- **المملكة الأرضية:** هم الذين رفضوا الإنجيل على الأرض غير أنّهم قبلوه في ما بعد في عالم الأرواح. هم الناس الشرفاء على الأرض، الذين فقدوا البصيرة ولم يتعرّفوا إلى إنجيل يسوع المسيح بسبب خداع الإنسان. وهم أيضا الذين تسلموا الإنجيل وشهادة عن يسوع ولكنهم لم يكونوا شجعانا، سيزورهم يسوع المسيح فقط.

---

(1) راجع المبادئ والعهود، ص 406.

(2) كتاب مورمون، كتاب نافي الثاني، ص 94، Teachings of Presidents of the Church: Harold B. Lee. Salt lake city. 2000. Pp:226

– **المملكة الدنيا:** للذين لم يتسلموا الإنجيل ولا شهادة يسوع سواء على الأرض أو في العالم الروحي ومع هؤلاء يكون الزناة والفجار. هؤلاء الناس أكثر من نجوم السماء ورمل البحار. وسيزورهم الروح القدس وليس الأب أو الابن.([1])

– **الظلمة الخارجية:** للذين شهدوا ليسوع بالروح القدس وعرفوا قوة الرب لكنهم سمحوا للشيطان بأن يتغلب عليهم فينكروا الحق ويَتَحَدَّوا قوةَ الرب، وهؤلاء سيكونون في عذاب دائم مع الشيطان وأعوانه.([2])

موقف المسيحية من المورمون

لم تزل المورمون تؤكد على ارتداد طوائف المسيحية عن الكنيسة الأولى وتعاليمها، وتحريفها للكتاب المقدس، وأن جوزيف سميث أرسله الله لاستعادة كنيسة يسوع المسيح، وتصحيح ما حرف من الكتاب المقدس.

فقد قال جوزيف سميث عن المسيحيين: "جميعهم كأبيهم الشيطان، وهم ومن يتبعونهم، بدون استثناء سينالون نصيبهم مع الشيطان وملائكته، وسيلعنون معا"([3]).

ويصرح بريجهام يونج بذلك قائلا: "إن المسيحيين غير مؤمنين؛ إذ بينما يدّعون أنهم يؤمنون بالمسيح، لا نرى واحدًا بينهم عنده هذا الإيمان"([4]).

ولم تنتظر طوائف المسيحية كثيرا حتى أعلنت موقفها من المورمون؛ إذ أكد كثير من المسيحيين كون المورمون طائفة خرجت من رحم المسيحية، لكنها لم

---

(1) راجع المبادئ والعهود ص 210- / 213 / مبادئ الإنجيل ص 268.

(2) راجع: مبادئ الإنجيل، ص 268.

(3) Joseph Smith, Elders Journal, Vol. 1 N. 4,p: 59 – 60.

(4) Journal of Discourses, Vol. 6, 1967, Reprint of the Original 1855, p: 198.

تعد طائفة منها، بينما ذهب بعضهم إلى أنهم مرتدون أولا ينتمون إلى المسيحية أصلا، لاختلاف عقائدهم الأساسية عن قانون الإيمان الذي أقره مؤتمر نيقية عام 400 ميلاديا.([1])

وإضافة إلى اختلاف المورمون عن المسيحية في القول بتعدد الألهة وانفصالها، وفكرة الخلاص، انفرد المرومون بادعاء نبوة جوزيف سميث، واعتبار النبوة باقية إلى يومنا هذا، في مخالفة لأغلبية الطوائف المسيحية التي أقرت بانتهاء النبوة بانتهاء العصر الرسولي المسيحي وبانقضاء فترة تلاميذ المسيح.

كما أن تحريم الخمر أمر أقرَّتْه طائفة المورمون وأباحته طوائف المسيحية، وإن كان الأصل في المسيحية تحريم الخمر أيضا.([2])

ويبقى الكتاب المقدس عمدة الخلاف بين اطوائف المسيحية والمورمون، فإذ يؤمن المسيحيون بصحة الكتاب المقدس وعصمته عن التحريف يكفر المورمون بذلك الإيمان ويعتقدون تحريف الكتاب المقدس، وبالتالي فلا تبقى ثمة قرابة بين الديانتين.

وعليه يمكن أن نقرر أن المورمون طائفة خرجت من رحم المسيحية، إلا أنها انفصلت عنها وأصبحت حركة فكرية مستقلة، لا تنتمي لأي ديانة.

---

(1) راجع: هل المورمونية مسيحية أم دين جديد، ص 366.

(2) راجع: كتاب تحريم الخمر في الديانة المسيحية، الشماس صادق إلياس، 1927، والكتاب رد على الذين يزعمون أن الخمر مباحة في المسيحية، كذا انظر: محاضرة قيمة عن الخمر في الكتاب المقدس، يسي بولس بأسيوط، مطبعة النيل المسيحية، الطبعة الأولى 1930م.

المبحث الرابع

بيان حقيقة أوجه التشابه بين المورمونية والإسلام

تذكر لنا بعض المصادر أن جوزيف سميث ألقى كلمة في وسط أتباعه قائلا" سأكون محمدا الثاني لهذا الجيل، فكما أن النبي محمدا جاء بالسلام من خلال القرآن أو السيف، فكذلك أنا جئت إما جوزيف سميث أو السيف"([1]).

وقد تلقَّف بعضُ الناس تلك الكلمة مع ما فيها من أخطاء فظنوا أن ثمة تقارب بين المورمونية والإسلام، فتراهم يعددون ما يشترك فيه الإسلام والمورمون من العقائد إجمالا، من حيث السماح بتعدد الزوجات، وتحريم الخمر، وعدم السماح بإقامة أية علاقة بين الرجل والمرأة إلا في إطار الزواج، وغير ذلك.

ومما يثير الشك ويسترعي الانتباه ذلك الاهتمام – الجدير بالدراسة – من المورمون بشأن الثقافة والحضارة الإسلامية؛ حيث إنهم حريصون على نشر المعارف الإسلامية داخل جامعاتهم، فيقومون بعمل معارض تبين جمال الحضارة الإسلامية،([2]) ومن ناحية أخرى يرفضون أن يكون الإسلام أحد الديانات السماوية، فهل لذلك الاهتمام مغزى صهيونيا؟

لم لا وقد تأكد وجود علاقة وطيدة بين الصهيونية العالمية والمورمون، ودعوة المورمون إلى استعادة أورشليم وبناء مدينة صهيون، والتي ستكون في القدس وفي أمريكا أيضا.

---

(1) ألقى سميث هذا الخطاب في ميسوري في أكتوبر 1838م، وقد ذكرت وتم توثيقها والتأكد من صحة نسبتها إليه في كتاب: No Man Knows My History, Fawn M. Brodie pp. 230 – 231

(2) أقيم هذا المعرض أثناء زيارتي لهم في جامعة بريجهام يونج، في سبتمبر 2012م، وكان عنوان المعرض" الجمال والإيمان في الإسلام" وقد أنفق قرابة مليوني دولار لتجهيز مكان المعرض، وطبعت أعمال المعرض في كتاب، وأهديت إلي نسخة منه.

بل إن جوزيف سميث نفسه كان عضوا في الحركة الماسونية العالمية، لذا فلا نستبعد أن تكون تلك الطائفة نشأت من أجل خدمة أهداف تلك الصهيونية العالمية، وتفتيت المجتمع المسلم.([1])

أحد المسلمين([2]) الذين تركوا الإسلام، واعتنقوا المورمونية، بعد منحة علمية لدراسة السلم والسلام، أراد أن يقيم نوعا من التشابه بين الإسلام والمورمون؛ إذ يرى أن ظروف نشأة الديانتين واحدة، وأن نظرتهما إلى الأخلاق تكاد تكون واحدة، وأن كلا منهما جاء لاستعادة الحقيقة المسلوبة، في حقيقة الاعتقاد بالله، وإن ابتعدا في كنه حقيقة الذات الأقدس.

وما تلك الأقوال بغريبة عن المجتمع الأمريكي، فقد أُلِّفَت أبحاث كثيرة، تدَّعي وجود تشابه كبير بين المورمون والإسلام، فترى أن بعض الباحثين يؤلف كتابا يعرض فيه أوجه التشابه بينهما،([3]) وآخر يعقد كتابا لبيان التشابه بين سيدنا محمد وجوزيف سميث، وثالث يدعي أن جوزيف سميث يعتبر رسولا للغرب كما أن محمدا رسول الشرق([4]).

---

(1) راجع: تاريخ الفكر الصهيوني، عبد الوهاب المسيري، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى، 2010، ص 113 وما بعدها.

(2) هو التركي هاكان يافوز، أستاذ العلوم السياسية في جامعة يوتا، ترك الإسلام واعتنق المورمونية، يزعم أنه لم يترك الإسلام، ولكنه يرفض أن يكون القرآن كلمة الله الأخيرة، بل إنه يؤمن أن كتاب مورمون كتب بإلهام من الله وأنه يمثل الحقيقة الإلهية. راجع: المورمون، أكرم الساعدي، مقال بصحيفة الزمان – الطبعة الدولية– العدد (4181) 2012/4/23، ص 14)

(3) راجع: كتاب جسور الإيمان، بين المورمونية والإسلام، ديبرا ريتشاردسون، ترجمة: ترانس هوم للترجمة، أبوظبي، 2015.

(4) See: Islamic And Mormonism Similarities, brother Andrew, The American Muhammad: Joseph Smith, Founder of Mormonism, by Alvin Schmidt, Concordia Publishing; 1st edition (January 4, 2013),

وعلى الرغم من هذه الهالة حول التشابه بين الديانتين، وكأن هناك من يريد أن يدفع العالم دفعا لاعتقاد هذه الفكرة، وتدعمها المورمون بشتى طوائفها، فإن حقيقة الأمر تقرر أن لا تشابه بينهما أصلا، لا من قريب ولا من بعيد، وبيان ذلك في نقاط رئيسة كما يلي:

- يعتقد المسلمون أن سيدنا محمدا (ﷺ)، آخر الأنبياء والمرسلين، وأنه جاء برسالة خاتمة للشرائع، ولم يختلف أحد على صدقه وأمانته وحسن خلقه من لدن مولده الشريف وحتى انتقاله إلى الرفيق الأعلى، وأن القرآن كلام الله المعجز المنزل على سيدنا محمد، نزل به جبريل، وأنه محفوظ عن التحريف والتبديل، وأنه الإسلام صالح لكل زمان ومكان، بينما تشهد الوثائق والكتابات أن جوزيف سميث سعى نحو الشهرة وادعى ما ادعى تحت لواء الصهيونية، وممارسة السحر، والهرولة نحو المال، واشتهر عنه أنه كذاب، وادعى كتابا ليس له، وأن ما جاء به لا يعدو أكثر من كونه رواية ملفقة من كتب كثيرة.

كما يرون فيما يتعلق بختم النبوة بسيدنا رسول الله (ﷺ) أن" كل نبي من الأنبياء كان خاتمًا للشريعة الخاصة به وللأنبياء الذين سبقوه للناس الذي أُرسل لهم، ومع ذلك، واصل الله في إرسال مزيد من الأنبياء بمزيد من الرسائل الإلهية مع مرور الوقت، وعلى الرغم من أنه يمكننا أن نوافق على أن تعاليم النبي محمد هي مرسلة للعالم أجمع بنفس الطريقة التي وصلت بها جميع الرسائل الإلهية عن طريق الرسل وألهمت القادة، علينا أن نشهد بأنه لا يزال يوجد أنبياء يعيشون إلى وقتنا هذا الذي يستمرون في استلام كلام الله لجميع الناس إلى الآن"([1]).

- يعتقد المسلمون أن الله واحد أحد فرد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وليس كما يعتقد المورمون من القول

(1) جسور الإيمان، ص 24.

بثلاثة آلهة وتعددها، وأن الإنسان ولد ليكون إلها، وأن الإله إنسان ارتقى لدرجة الألوهية، وتلك فكرة فتشينو الهرمسي، التي عبر فيها أن الإله قد أصبح إنسانا كي يصبح الإنسان إلها.([1])

- يعتقد المسلمون أن عيسى عبد الله ورسوله، وأنه سينزل آخر الزمان ليكسر الصليب ويقتل الخنزير، متبعا شريعة الإسلام،. وسيصلي خلف إمام المسلمين، وما كان له أن يكون ابنا لله ولا مشاركا له في ألوهيته سبحانه، فالرب رب والعبد عبد، وهناك فرق بين الخالق والمخلوق، وليس كما يعتقد المورمون من أنه ابن لله، ولد ثم انتقل إلى مرحلة الألوهية ليشارك الله في ألوهيته، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.([2])

- تعدد الزوجات له ضابط في الإسلام، وليس متروكا لأهواء البشر، فلا يحل لأحد أن يتزوج أكثر من زوجات أربع، ولا يستطيع أحد أن ينكر ذلك، بينما في المورمونية لا حد لتعدد الزوجات، كما تزوج سميث من سبع وأربعين امرأة، وبريجهام يونج من سبع عشرة امرأة، ثم عدلوا عن ذلك بتحريم التعدد.

- وأما اشتراك المورمون مع الإسلام في بعض الشرائع فلا يخفى محاولة التلفيق التي تمت من سميث وأتباعه لكتابة شريعة وعقيدة جديدة مؤلفة من شتى الطوائف والديانات، كما أنهم جعلوا المسيحية بكتابها المقدس مرجعيتهم في بناء أو استعادة الكنيسة المسلوبة.

---

(1) راجع: تاريخ الفكر الصهيوني، ص 114.

(2) راجع: جسور الإيمان، ص 96، والحظ كيف حاولت مؤلفة الكتاب التمويه والخداع بأن بيان القرآن عن عيسى إنما بقصد الولادة البشرية المادية، وليس لنفي الارتقاء ومشاركة الله في الأولهية كما يعتقد المورمون، حيث تقول:" ورد في القرآن في أكثر من موضع أن عيسى ليس ابن الرب، بمعنى أنه ولد ولادة بشرية مادية ثم تحول إلى الاشتراك مع الرب ومشاركته في الإلوهية".

ويُؤكِّد الرؤى بأن المورمونية تسعى خلف الإسلام، وأنها تريد النيل منه ومن أصوله، ما يفعله رؤساء الكنيسة من التأكيد على تلك العلاقة بين الديانتين.

وإليك ما قدَّمه إيلدرز بارلي بي برات، وجورج أيه سميث في خطبتين عن الإسلام إلى القديسين في معرش في مدينة سالت ليك سيتي، يوتا، عام 1855م، فقد تحدث إيلدر برات عن بداية الإسلام ودعوة محمد ليكون نبيًا "الذي تربى بلا شك من قبل الله بغرض إخراج الناس من بلاء الوثنية".

ويأتي عقبه إيلدر سميث ليسجل رؤيته تجاه نظرة الغرب للإسلام بقوله: "إنني أدرك أنه لا يخلو من قدر كبير من التحيز أننا، كأوروبيين، وأمريكيين، ومسيحيين في الدين وفي تعليمنا، نظرنا إلى تاريخ محمد (ﷺ) على أنه نوع من الوثنية، أو إلى أنه أمر جميل، ولكني لا أدري لماذا نعتبر كون الإسلام دينا وثنيا، إلا إذ اعتبرناه نوعا من المسيحية الوثنية بمعنى أو بآخر."([1])

وفي عام 1978، ذكر بيان الرئاسة الأول على وجه التحديد أن محمدا (ﷺ) يُعد واحدًا من كبار القادة الدينين في العالم "الذي حصل على جزء من نور الله،([2]) وتم إعطاءه الحقائق المعنوية من قبل الله لينير كل الأمم وتحقيق مستوى أعلى من الفهم للأفراد"([3]).

ربما تُقَدِّمُ المورمونية نفسها لتكون بديلة عن الإسلام والمسيحية، أو لتكون النموذج المثالي بالنسبة لأمريكا، يقول جيمس مايفيلد أحد كتاب المورمون في مقال "أخونا

---

(1) راجع: جسور الإيمان بين المورنية والإسلام، ص 25، و جورنال أوف ديسكورسيز، بريجهام يونج، 1888 (طبعة 2006) مجلد 3، ص. 30، 32.

(2) Journal of Discourses- 1988- Volume 3- pg: 38- /Mahometanism and Christianity

(3) راجع: جسور الإيمان، ص 26بيان الرئيس الأول لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، 15 فبراير 1978.

إسماعيل: "أن القراءة المتأنية للقرآن الكريم قد يقدم في واقع المرء رؤى ومؤشرات، حتى الإشارات المحددة من كتابهم المقدس، حول أفضل الطرق لتوصيل رسالتنا، وأن فهم الدين الإسلامي سيقدم لغة مشتركة لمشاركة الرؤى والقيم الروحية... وسيكون هناك تواصل كبير بين العرب وقديسي الأيام الأخيرة؛ ولكن سيزيد التفاهم والاحترام المتبادل ببطء بشكل يثير الإحباط حتى يتم الاعتراف بالجمال والأساس الديني التي بُنيت عليها الحضارة العربية، وإن مفاهيم العدالة، والنقاء، والتقدم البشري هي جزء لا يتجزأ من كلًا من الإسلام والإنجيل، وأن إدراك أوجه التشابه، هو مفتاح قبول وتقدير ما لدينا لتقديمه".([1])

بقي أن أشير إلى أن الغرض من دعوة التقارب بين المورمونية والإسلام، هو محاولة المورمون الادعاء بأن معجزة سميث من نفس معجزة سيدنا (ﷺ)؛ إذ يزعمون أن سميث يمتلك التحدي نفسه التي تحدى به سيدنا محمد العالمين، فيقول في كتابه المبادئ والعهود: "الآن، فتشوا كتاب الوصايا حتى عن أصغر رؤيا فيه ثم اختاروا الأكبر حكمة من بينكم، أو إن كان يوجد أحد بينكم يمكنه صنع وصية تشبهها إذن فلكم عذركم عندما تقولون إنكم لا تعرفون أنها صحيحة، ولكن إن لم يمكنكم صنع مثلها فستقعون تحت الدينونة ما لم تشهدوا أنها صحيحة"([2]).

ثم يزعمون أن الطريق التي تلقى بها النبي (ﷺ) الوحي هي الطريق نفسها التي تلقى بها جوزيف سميث الوحي، فكما أن النبي محمدا تلقى الوحي عن طريق جبريل فإن سميث" تلقى المبادئ والعهود عن طريق كلمة الله مباشرة إلى

---

(1) Ishmael, Our Brother, James Mayfield, Ensign, church of Jesus of – latter- day saints, June 1979, pp: 30

(2) المبادئ والعهود، ص 186.

عقله ومن خلال الزيارات المباشرة وأن كتاب أنبياء كتاب المورمون كان لديهم أحلام ورؤى وتحدثوا أو سجلوا الرسالات الخاصة بهم من خلال وحي الروح، بينما يشير كتاب المورمون إلى جوزيف سميث "بالأعزل من العلم"([1]) في إشارة إلى أن سميث كان أميا كما كان سيدنا محمد (ﷺ).

(1) جسور الإيمان، ص35، راجع: كتاب مورمون، سفر نافي الثاني ص 134.

الخاتمة

بعد أن تناولنا ما يتعلق بالمورون وأصولها، يمكننا أن نقرر مطمئنين ما يلي:

- أن المورمون طائفة وجدت في المسيحية أرضاً خصبة لتتغلغل داخل المجتمعات خدمة للصهيونية العالمية.

- أن المورمون طائفة خرجت من رحم المسيحية ثم انفصلت عنها وأصبحت فكرية مستقلة خارجة عن إطار الديانات.

- أن كتاب مورمون ليس كتابا مقدسا، وإنما رواية كتبها أحد القساوسة، وانتحلها سميث ونسبها لنفسه وادعى أنها من عند الله.

- أن جوزيف سميث رأى أنه يستطيع حل الخلاف القائم بين أهل ولايته، بناء على تخييلات نفسية، فأخذ يطلع على ما كتب عن الأديان وعن النبوة كيف تكون، ليضع حول نفسه هالة من لباس النبوة فيصدقه عامة الناس.

- نشأ جوزيف في بيئة فقيرة تعمل بالشعوذة والسحر فتأثر بها، وانطبعت نفسه على ذلك.

- يعتبر المورمون أن ذوي البشرة السوداء ملعونون، وسوادهم دليل على ازدراء الآلهة لهم.

- يعتقد المورمون أن الإنسان لم يكن بمعزل عن الله قبل أن يوجد في الحياة المادية، بل كانت روحه تعيش في ملكوت السموات، ثم خلق الله له لحما وعظما، كما جعل ذاته كذلك، فأراد للإنسان أن يكون شبيها له في الحياة المادية، ثم ليكون مثيلا له في الحياة الآخرة.

- يعتقدون أن مجيئ المسيح سيكون لتحقيق أمور معينة وأهداف أراد الرب حصولها، كتطهير الأرض من الأشرار وتحريرها من يد كل فاسد، والفصل بين

الأبرار والأشرار، وفتح الباب للحكم الألفي السعيد، وسيُخطف الأبرار للقاء يسوع عند مجيئه.

- يعتقدون أنه لا يوجد عقاب أبدي إلا للمردة ممن تبعوا الشيطان في العالم الروحي، وهؤلاء يعيشون في الظلمة الخارجية عن الممالك الثلاث.

- يؤمن المورمون بأربعة كتب مقدسة على سبيل العموم، ويؤمنون بكل ما يكتبه رؤساء الكنيسة بعد ذلك لأنها رؤى إلهية كتبها أنبياء أيضا فيجب الإيمان بها.

- لا يشك المرومون في عدم الكتاب المقدس الموجود بين أيدي النصارى اليوم، وأن تصحيحه تم من خلال النبيّ جوزيف سميث.

- هناك من يريد أن يدفع العالم دفعا لاعتقاد أن ثمة تشابه بين المورمون والإسلام، وتدعمها المورمون بشتى طوائفها، وقد تقرر في حقيقة الأمر أن لا تشابه بينهما أصلا، لا من قريب ولا من بعيد.

- تقدم المورمونية نفسها لتكون بديلة عن الإسلام، والمسيحية، أو لتكون النموذج المثالي بالنسبة لأمريكا للسيطرة على العالم بالقوى الناعمة.

- الغرض من نشر هذه الطائفة وغيرها تحقيق أهداف الصهيونية العالمية، والنيل من الإسلام وأهله.

هذا ويبقى الباب مفتوحا لدراسات أخرى حول المورمون، وخصوصا حول مايتعلق بلفسفة النبوة عندهم ومستقبل أفكارها حول العالم.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية:

- استعادة إنجيل يسوع المسيح، إصدار كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، عام 2008م.
- أعمال المؤتمر العام للمورمون عام 2018م، بحث بعنوان: الاسم الصحيح الكنيسة، نيل نيلسون، نشر كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة.
- **الإله والإنسان والكون**، هايروم ل.أندروس ديزيرت للنشر، سولت ليك سيتي.
- بنود إيمان كنيسة يسوع المسسيح لقديسي الأيام الأخيرة، منشور عن الكنيسة الرسمية ممهور بتوقيع جوزيف سميث، ومتاح على موقعها الرسمي.، وطبع ضمن كتاب الخريدة النفيسة.
- تاريخ الفكر الصهيوني، عبد الوهاب المسيري، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى، 2010م.
- تجديد الفكر الديني في المسيحية، صموئيل رزفي، دار الثقافة القاهرة، 2003م.
- تحريم الخمر في الديانة المسيحية، الشماس صادق إلياس، مطبعة النيل المسيحية ، 1927م.

- الخريدة النفسية مختارات من رؤى جوزيف سميث وترجماته ورواياته، نشر كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، سولت ليك سيتي، يوتا، أمريكا، 1989م.
- سألتني فأجبتك، عدنان طرابلسي، دكاش برنتينج هاوس، الطبعة الأولى، 2011م.
- ضلالات الأزمنة الأخيرة، جوش ماكدويل، دون ستيوارت، ترجمة لويس كامل، 1991م.
- كتاب جسور الإيمان، بين المورمونية والإسلام، ديبرا ريتشاردسون، ترجمة: ترانس هوم للترجمة، أبوظبي، 2015م.
- كتاب مورمون هل هو عهد آخر ليسوع المسيح، تال دايفس، بدون بيانات نشر
- كتاب مورمون، شهادة ثانية ليسوع المسيح، جوزيف سميث، نشر كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، سولت ليك سيتي، يوتا، أمريكا، 1985م.
- كشف القناع، يوسف قسطة، الخدمة العربية للكرازة بالإنجيل. 2008م.
- الكنيسة المرومونية هل هي رد لكل شيئ، مكتبة برج المراقبة الإلكترونية، بحث في مجلة استيقظ، عدد 1995م، شهر 11.
- مبادئ الإنجيل، منشورات كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، سولت ليك، يوتا، 1978م.

- المبادئ والعهود لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، نشر كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، سولت ليك سيتي، يوتا، أمريكا، 1989م.
- محاضرة قيمة عن الخمر في الكتاب المقدس، يسي بولس بأسيوط، مطبعة النيل المسيحية، الطبعة الأولى 1930م.
- المورمون، دراسة في النشأة، كرم الساعدي، صحيفة الزمان(الطبعة الدولية) في العدد 4178 بتاريخ 2012/4/19م.
- المورمون، نبيل فياض، بحث منشور على الشبكة العنكبوتية، بدون.
- هل المورمونية مسيحية أم دين جديد، محمد علي خطاب، بحث منشور بمجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية بالجزائر، العدد السادس، عام 2013م.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Delusions: An analysis of the of Mormon, alexander Campbell, BOSTON: BENJAMIN H. GREENE, 1832.
- Doctrinal New Testament Commentary, Bruce R. McConkie, Deseret Book Co 2002.
- Gospel Principles, The Church of Jesus Christ of Latter-day Saints, Salt Lake City, 1986,
- Ishmael, Our Brother, James Mayfield, Ensign, church of Jesus of latter- day saints, June 1979.
- Islamic And Mormonism Similarities, brother Andrew, The American Muhammad: Joseph Smith, Founder of Mormonism, by Alvin Schmidt, Concordia Publishing; 1st edition (January 4, 2013)

- John Smith, Has Mormonism changed? 1961
- Joseph Smith: A Penguin Life. Remini R,2002.
- Joseph Smith: Rough Stone Rolling Bushman R. 2005
- Journal of Discourses, BY BRIGHAM YOUNG, EDITED AND PUBLISHED BY ORSON PRATT, 1856.
- Mormon Doctrine. Bruce R. McConkie. Book craft. Salt Lake City. 1958.
- MORMONISM UNVAILED, OR: A FAITHFUL ACCOUNT OF THAT SINGULAR IMPOSITION AND D E L U S I O N, BY E. D. HOWE, P A I N E S -V I L L E: PRINTED AND PUBLISHED BY THE AUTHOR, 1834.
- No man knows my history: the life of joseph smith, Fawen m. Brodie, second edition 1995- New York.
- Religion and Sexuality: The Shakers, the Mormons and the Oneida, Community Compton T. 1997.
- Teachings of Presidents of the Church: Brigham Young [1997]
- Teachings of Presidents of the Church: Harold B. Lee. Salt Lake City. 2000
- Teachings of Presidents of the Church: Joseph F. Smith, Published by The Church of Jesus Christ of Latter-day Saints, Salt Lake City, Utah, 2007.

- Teachings of Presidents of the Church: Wilford Woodruff, Salt Lake City, 2004.
- The Article of faith, James E. Talmage. Eleventh Edition in English, The Deseret News, SALT LAKE CITY, UTAH. 1919.
- The biography of Eld. Barton warren stone, written by himself, Additions by: Elder john rogers, sixth edition, Cincinnati, 1853.
- The changing world of Mormonism, Jerald and Sandra Tanner, Moody Press; 1st edition (1979)
- The maze of Mormonism, Martin Walter, Ventura, CA, Regal; Revised Edition, 1978.
- Who Really Wrote the Book of Mormon? Cowdrey, Wayne, Davis, Howard A., & Scales, Donald R. Vision House Publishers, Santa Ana, 1977



ثبت الموضوعات



